



الرعاية من أجل  
تطور الطفل

دليل المشارك



World Vision

رؤيتنا للبنان  
جمعية شريكة للرؤية العالمية

1902  
AUBMC  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT MEDICAL CENTER  
المركز الطبي في الجامعة الأمريكية في بيروت



يونسف

بيانات منظمة الصحة العالمية للفهرسة أثناء النشر

الرعاية من أجل تطوّر الطفل: تحسين رعاية الأطفال الصغار.

المحتويات: دليل المشارك - بطاقات المشورة- دليل الميسر - دليل الممارسة السريرية - إطار الرصد والتقييم - ملصق - قرص مدمج يحتوي على مواد الدورة والعروض التقديمية والمراجعات ومقاطع الفيديو.

1. تطوّر الطفل 2. الكادر الصحي - التعليم.  
3. تقديم الرعاية الصحية. 4. مواد التدريس منظمة الصحة العالمية

(NLM classification: WS 105) . ISBN 978 92 4 154840 3

#### © منظمة الصحة العالمية 2012

جميع الحقوق محفوظة. يمكن الحصول على مطبوعات منظمة الصحة العالمية من على موقع المنظمة الإلكتروني (www.who.int)، أو شراؤها من قسم الطباعة والنشر، منظمة الصحة العالمية، 20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland (هاتف رقم: +41 22 791 3264؛ فاكس رقم: +41 22 791 4857؛ عنوان البريد الإلكتروني: [bookorders@who.int](mailto:bookorders@who.int))

وينبغي توجيه طلبات الحصول على الإذن باستنساخ أو ترجمة منشورات منظمة الصحة العالمية - سواء كان ذلك لبيعها أو توزيعها توزيعاً غير تجاري - إلى قسم الطباعة والنشر عبر موقع المنظمة الإلكتروني ([http://www.who.int/about/licensing/copyright\\_form/en/index.html](http://www.who.int/about/licensing/copyright_form/en/index.html))

والتسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد الواردة فيه لا تعبر إطلاقاً عن رأي منظمة الصحة العالمية بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها أو بشأن تحديد تخومها أو حدودها. وتشكل الخطوط المنقوطة على الخرائط خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل عليها.

كما أن ذكر شركات بعينها أو منتجات جهات صانعة معينة لا يعني أن هذه الشركات والمنتجات معتمدة أو موصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية، تفضيلاً لها على سواها مما يماثلها ولم يرد ذكره. وفيما عدا الخطأ والسهو، تميّز أسماء المنتجات المسجلة الملكية بالأحرف الاستهلاكية (في النص الإنكليزي).

وقد اتخذت منظمة الصحة العالمية كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذه المطبوع. ومع ذلك، فإن المواد المنشورة تُوزع دون أي ضمان من أي نوع، صريحاً كان أم ضمنياً. والقارئ هو المسؤول عن تفسير واستعمال المواد المنشورة. والمنظمة ليست مسؤولة بأي حال عن الأضرار التي تترتب على استعمال هذه المواد.

طبع في مالطا

# الرعاية من أجل تطوّر الطفل دليل المشارك

## المحتويات

ii	المحتويات
1	المقدمة
1	أهداف الدورة التدريبية
1	طريقة تقديم الدورة التدريبية وموادها
4	من هو مقدم الرعاية؟
5	الرعاية من أجل تطوّر الطفل
6	ما هي الرعاية من أجل تطوّر الطفل
9	جلسة نقاش: الرعاية من أجل تطوّر الطفل
10	توصيات حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل
12	لحديدي الولادة، من لحظة الولادة حتى عمر أسبوع واحد
13	للأطفال من عمر أسبوع واحد حتى 6 أشهر
15	للأطفال من عمر 6 أشهر حتى 9 أشهر
16	للأطفال من عمر 9 أشهر حتى 12 أشهر
18	للأطفال من عمر 12 شهراً حتى سنتين
20	للأطفال من عمر سنتين وما فوق
22	جلسة نقاش: استخدام بطاقات المشورة
23	تمرين فيديو: توصيات من أجل اللعب والتواصل
24	تمرين: صنع الألعاب
26	تقديم المشورة للأسرة حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل
26	رغب بمقدمي الرعاية والأطفال
28	تمرين: تعريف الطفل ومقدم الرعاية
28	الطفل 2.
29	انظر واسأل واستمع: حدد ممارسات الرعاية
29	لجميع الأطفال
31	للأطفال حسب العمر (أقل من 6 أشهر أو 6 أشهر وما فوق)
33	الثناء والمشورة: تحسين ممارسات الرعاية
33	توجيه الثناء إلى مقدم الرعاية
33	انصح مقدم الرعاية
37	تمرين تمثيل الأدوار: انصح مقدم الرعاية
38	المساعدة في حل المشاكل
40	للأطفال من عمر 6 أشهر وما فوق الذين يعانون صعوبة في التعلم
43	تمرين تمثيل الأدوار: المساعدة في حل المشاكل
44	متابعة مقدم الرعاية والطفل
45	تمرين فيديو: تحديد المشاكل والمساعدة في حلها

## المقدمة

الأطفال يحتاجون إلى رعاية جيدة، وبقاءهم خلال مرحلة الطفولة يعتمد على البالغين الذين يلاحظون متى يكونون جوعاً أو مرضى، فيلبّون حاجاتهم.

الرعاية الجيدة تعني أيضاً إبقاء الأطفال في مأمن من الأذى، ومنحهم الحب والاهتمام، وتوفير العديد من فرص التعلّم. فمنذ الولادة، يبني الأطفال روابط مع أشخاص بالغين محدّدين ويتطلّعون إليهم كي يتعلّموا مهارات مهمة. ما يتعلّمه الأطفال من تلك العلاقات يساهم في إعدادهم للحياة.

هذه الدورة بشأن تقديم المشورة للأسر حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل تدعم جهود الأسر وغيرهم في المجتمع المحليّ ممن يبذل الجهد في تربية أطفال أصحاء وسعداء. فقد يعيشون في الفقر أو يواجهون تحديات أخرى. وقد يربّون أطفالهم، أو أطفال أسر أخرى أو مجتمعات أخرى. وبإمكانك أن تساعد على أن يصبحوا أكثر قدرة على رعاية أطفالهم، حتى في ظروف صعبة.

معظم الأسر تبذل ما في وسعها لتلبية حاجات أطفالها.

ساعد الأسر على الشعور بالثقة والسعادة حيال رعاية أطفالهم.

### أهداف الدورة التدريبية

في نهاية دورة تقديم المشورة للأسر حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل، سوف تتمكن من القيام بما يلي:

- تحديد التفاعل بين الطفل والوالدين أو بينه وبين الشخص الذي يرعاه بشكل مباشر (مقدّم الرعاية).
- a. تقديم المشورة للأسر حول الأنشطة التي تقوّي العلاقة بين الطفل ومن يعتني به.
- b. تقديم المشورة للأسرة بشأن أنشطة اللعب والتواصل المناسبة التي تحفّز النمو والتطور الصحي للطفل.
- أ. أثناء تعلّمك لهذه المهام، سوف تركز على مراقبة مقدّمي الرعاية مع أطفالهم. وستقوم بتقديم المشورة للأسرة مستخدماً مهارات التواصل الجيدة.

### ii. طريقة تقديم الدورة التدريبية وموادّها

- iii. في هذه الدورة، سوف تقرأ وتلاحظ وتدرّب على تقديم المشورة للأسر وغيرهم ممّن يعتنون بالطفل.
- iv. تقدّم الدورة المواد التالية:
- v. دليل المشارك
- vi. إنك تقرأ الآن دليل المشارك.
- vii. يحتوي الدليل على النص والنقاشات والتمارين الخاصة بالدورة.





## مواد تدريبية أخرى

يستخدم المدرب مقاطع الفيديو وغيرها من المواد لكي يقدّم المشورة ويراجعها. ستتاح لك فرص عديدة كي تتمرّن على ما تتعلّمه من خلال: النقاش، التمارين، الألعاب، تمثيل الأدوار داخل القاعات الدراسية، وممارسة المهارات مع مقدّمي الرعاية وأطفالهم. سوف تقدّم المشورة إلى مقدّمي الرعاية في البيوت أو العيادات، أو في أماكن أخرى، مستخدماً قائمة التحقق وبطاقات تقديم المشورة:

● **انظر واسأل واستمع:** لاحظ طريقة تفاعل مقدّم الرعاية مع طفله، وكيف يلعبان ويتواصلان معاً.

● **امدح:** شجّع مقدم الرعاية وابن ثقته بنفسه كي يستمر في القيام بأنشطة محددة مع طفله، وكي يستمر في بذل جهوده الجيدة عموماً.

● **انصح:** إن اقتضت الحاجة، اقترح طرقاً تحسّن أداء مقدّم الرعاية مع طفله.

● **حل المشاكل:** حدّد المشاكل التي قد تواجه مقدم الرعاية، وساعده على حلها.

● **تحقق من استيعاب مقدم الرعاية:** حدّد ما يفهمه مقدّم الرعاية ويتذكره، كي تتأكد من أنه سيكون قادراً على أن يحسّن تقديم الرعاية للطفل في المنزل.

قد يكون بعض المشاركين سبق وأخذ دورة حول التدبير المتكامل لأمراض الطفولة (IMCI). العاملون الصحيون المدربون على التدبير المتكامل لأمراض الطفولة يعملون في مراكز رعاية الأمراض الحادة. وقد يقدمون المشورة لمقدّمي الرعاية للأطفال حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل، فقط إذا كان الأطفال من ذوي الوزن المنخفض أو يعانون من فقر الدم. قد لا يتيح لهم وقتهم الذي يقضونه في العمل مع الأطفال المرضى في مراكز الرعاية الصحية تقديم المشورة لمقدّمي الرعاية لكافة الأطفال دون الخمس سنوات.

ويمكن لمقدمي مشورة آخرين تقديم المشورة لأسر جميع الأطفال، سواء كانوا مرضى أم أصحاء، وضمن سياقات مختلفة.

## من هو مقدم الرعاية؟

إن مقدّم الرعاية هو أهم شخص بالنسبة للطفل: يطعمه ويهتم به، ويغمره بمشاعر المحبة، ويتواصل معه، ويستجيب لحاجاته. ويأخذه إلى مقدم الرعاية الصحية عندما يمرض.

**من هم مقدّمو الرعاية في مجتمعك المحلي؟** عادة ما يكون مقدّم الرعاية هو الأم. فالأم هي مقدّمة الرعاية الأساسية والأهم للطفل الرضيع.



كما قد يكون مقدّم الرعاية الأساسي الأب أو أحد أفراد الأسرة. وعندما يكون كل من الأبوين غائباً أو مريضاً، فقد يقوم أحد الأقرباء أو الجيران برعاية الطفل.

في بعض المجتمعات، يكون للطفل أكثر من مقدّم رعاية، إذ قد يتشارك في مهام الرعاية الجدة أو العمّة أو الخالة أو الأخت الأكبر أو أحد الجيران. إضافة إلى ذلك، قد يكون في مركز رعاية الطفل أكثر من مقدّم رعاية يتناوبون على رعاية الطفل بضع ساعات في اليوم. في هذا التدريب، نعتبر أن مقدّم الرعاية الأساسي هو أحد أفراد أسرة الطفل.

قد تلتقي بمقدّمي الرعاية في ظروف مختلفة. قد تعمل أو تتطوع في مركز رعاية الطفل أو في برنامج تغذية أو في مركز صحي أو في مستشفى أو في معرض محلي للصحة. وحين تُدعى لتقديم المشورة للأسر، ستساعدهم بجهودك في تربية الأطفال بصحة أحسن وقدرات أكثر.

### نصيحة

القّي التحية على مقدمي الرعاية بطريقة محبة كلما التقيت بهم، وأينما وجدوا.

فمن خلال بناء علاقات جيدة مع مقدمي الرعاية، ستكون قادرًا على تحسين حياة الأطفال في مجتمعك.



## الرعاية من أجل تطوّر الطفل

إن قدرة الأطفال تترىد أثناء نموهم. فهم يتعلمون الكلام والمشي والركض، كما يتعلمون التفكير وحل المشاكل. هذا التعلم يساعدهم على الأداء الجيد في المدرسة، والمساهمة في مساعدة أسرهم ومجتمعاتهم المحلية عندما يكبرون. وهذه التغييرات هي أمثلة على تطوّر الطفل.

إن التوصيات حول **الرعاية من أجل تطوّر الطفل** تشمل جميع الأطفال. فهي تصف ما تستطيع أن تقوم به الأمهات وكذلك الآباء وغيرهم من مقدمي الرعاية للصغار.

تقدم هذه التوصيات أفكاراً لأنشطة اللعب والتواصل التي تساعد الأطفال على التعلم. إن تناول الطعام، وارتداء الملابس وغيرهما من الأنشطة اليومية يقدم فرصاً عديدة للبالغين للعب والتواصل مع أطفالهم.

هذه التوصيات تساعد الأطفال أيضاً على النمو. لهذا السبب، هي ذات أهمية أكبر بالنسبة لحديثي الولادة ذوي الوزن المنخفض، والأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. وجدت الدراسات أن الرعاية الإضافية من خلال اللعب والتواصل، ومن خلال التغذية المستجيبة، تحفّز نمو الأطفال ذوي الوزن المنخفض والتغذية السيئة.

كما يعاني الأطفال ذوي الوزن المنخفض والتغذية السيئة من صعوبات تعليمية. فقد يكونون خجولين ويزعجون بسهولة، ويصعب إطعامهم، وأقل ميلاً إلى اللعب والتواصل.

وبما أن هؤلاء الأطفال أقل نشاطاً، فقد يكونون أقل قدرة على جذب انتباه البالغين الذين يعتنون بهم. مع مرور الوقت، يؤدي ذلك إلى تقليل الأم أو مقدم الرعاية من تواتر إطعام الطفل واللعب والتواصل معه.

إن جميع الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية أو المرض أو الإعاقة لديهم احتياجات خاصة لرعايتهم. كما تحتاج أسرهم إلى فهم كيفية تعبير أطفالهم عن الجوع والانعاج والحاجات.

إن التوصيات من أجل اللعب والتواصل قد تفيد أيضاً مقدمي الرعاية. بعد الولادة مثلاً، تجد بعض الأمهات صعوبة في أن تكون نشيطة ومعنية بالرعاية برضيعها الجديد. فقد تكون الأم مريضة أو قد تشعر بثقل المسؤوليات الملقاة عليها، ونتيجة لذلك تظهر حزيمة ومتعبة، غير مهتمة بأمر الآخرين ولا تشارك أفراد الأسرة في أنشطتهم.

الانتباه الدقيق للطفل واللعب معه، ومراقبة كيفية استجابته يساعد مقدمي الرعاية على أن يصبحوا أكثر نشاطاً وسعادة. وتساهم أنشطة اللعب والتواصل المقترحة في إدراك مقدمي الرعاية لأهميتهم الكبيرة في حياة صغارهم. وتساهم الأنشطة الطفل ومقدم الرعاية على حد سواء.



## الرعاية من أجل تطوّر الطفل

سوف يكبر جميع الأطفال بشكل أصح في ظل الاهتمام الإضافي خلال أنشطة اللعب والتواصل، وسيصبحون أكثر قدرة على التعلم. إضافة إلى ذلك، ستكون أسرهم سعيدة برؤية الأطفال يكبرون ويتعلمون مهارات جديدة.

## ما هي الرعاية من أجل تطوّر الطفل

كل طفل هو فرد مميّز عند الولادة، والفروقات بين الأطفال تؤثر على كيفية تعلّمهم. كما تؤثر الرعاية المبكرة التي يحصلون عليها على تعلّمهم. فتجارب السنوات الأولى مع أسرهم وغيرهم من مقدمي الرعاية تؤثر بشكل كبير على حالتهم عندما يصبحون أشخاصاً بالغين.

تقدّم الأسر رعاية خاصة من أجل تطوّر الطفل عبر منحه الحب والاهتمام وفرصاً عديدة للتعلم. وتساعد الأسرة الطفل من خلال اللعب والتواصل معه على النمو بشكل سليم ومعافى. يتعلّم الطفل التعبير عن حاجاته وحل المشاكل، ومساعدة الآخر. ومنذ عمر مبكر، يتعلم مهارات مهمة سوف تهيئه لحياته المستقبلية.

### ● الكثير مما يتعلمه الأطفال، يتعلمونه في الطفولة المبكرة

إن فترة ما قبل الولادة والعامين التاليين لها هي أسرع فترة لتطوّر الدماغ. للتغذية السليمة والصحة الجيدة أهمية خاصة خلال تلك الفترة. وحليب الأم يؤدي دوراً خاصاً في نمو الدماغ، كما يساعد الأطفال الرضّع على مقاومة الأمراض بحيث يكونون أقوىاء وقادرين على الاكتشاف والتعلم.

بإمكان الأطفال أن يروا ويسمعوا عند الولادة، فهم منذ ذلك العمر المبكر بحاجة إلى فرص كي يستخدموا أعينهم وأذانهم، بالإضافة إلى التغذية الجيدة. ولنمو أدمغتهم، يحتاج الأطفال أيضاً إلى الحركة واللمس والاكتشاف واللعب مع الآخرين. وكذلك هم بحاجة إلى المحبة والعاطفة. كل تلك التجارب تساعد الدماغ على النمو.

منذ الولادة، يستطيع الأطفال الرضّع أن يروا  
ويسمعوا. وجه الأم هو الشيء المفضل الذي  
يود الطفل الصغير النظر إليه.  
يرى الوليد وجه الأم ويجب أن يستجيب  
لابتساماتها وأصواتها.  
يجب على الأم أن تبدأ بالتحدث إلى طفلها منذ  
الولادة، وحتى ما قبل الولادة.



## الرعاية من أجل تطوّر الطفل

## ● يحتاج الأطفال إلى بيئة آمنة أثناء تعلمهم

إن الأطفال يكتشفون الأشياء الجديدة ويكتسبون مهارات جديدة باستمرار. هم بحاجة إلى بيئة نظيفة، آمنة، ومحمية كي يتفادوا أي إصابات أو حوادث أثناء لعبهم وتعلمهم.

يجب أن يكون الأطفال محميين أيضاً من العنف والغضب الشديد الموجه ضدهم أو في محيطهم. يجب على البالغين حماية الأطفال الصغار من الأذى الجسدي والنقد اللاذع كي يساعدوهم على اكتساب الثقة للاكتشاف والتعلم.

عندما يكون الأطفال صغاراً، يكتشفون الأشياء من خلال وضعها في أفواههم الحساسة. فهم يتعلمون سخونة والبرودة، والنعومة والخشونة بواسطة أفواههم وأيديهم.

يجب على الأسر أن تتأكد من أن الأشياء التي يضعها الأطفال في أفواههم كبيرة بما فيه الكفاية كي لا يتلعقوها. كما يجب ألا يسمحوا لهم بوضع أشياء طويلة أو رفيعة أو حادة في أفواههم.

أي شيء يلعب به الطفل يجب أن يكون نظيفاً. ووضوح الطفل على سجادة أو غطاء نوم نظيف يساعد في إبقاء أدوات اللعب نظيفة.



عندما يود الطفل أن يلعب بشيء غير آمن أو نظيف، بمقدور مقدم الرعاية أن يقول بلطف "لا". أثناء تعلم الطفل، من المفيد استبدال ذلك الشيء بأخر آمن ونظيف. يمكن صرف انتباه الطفل بسهولة عن الأشياء التي لا يجب أن يلعب بها، وذلك من خلال جذبته نحو أنشطة أخرى.

## ● يحتاج الأطفال إلى الاهتمام المُجَبِّ الثابت من شخص واحد على الأقل

لكي يشعر بالأمان، يحتاج الطفل إلى علاقة خاصة مع شخص واحد على الأقل يستطيع أن يمنحه الحب والاهتمام. إن الإحساس بالانتماء إلى أسرة يساعده على الانسجام بشكل جيد مع الآخرين، كما سيمنحه ذلك الثقة للتعلم.

يرغب الطفل التواصل مع الآخرين منذ الولادة وبالفترة. ويصبح قريباً بشكل خاص من مقدم الرعاية الذي يطعمه ويقضي الوقت بالتواصل معه ويمنحه المحبة والعاطفة.

خلال الرضاعة الطبيعية، تكون الأم والطفل أقرب ما يكون لبعضهما. فهما يتواصلان عبر الاستجابة لأقل حركة وصوت، وحتى الرائحة. هذه الاستجابة الخاصة تشبه الرقص. يصبح الطفل "متعلقاً" بالشخص الذي يحمله باستمرار ويحبه ويساعده كي يشعر بالأمان. هذا الرابط يدوم مدى الحياة.

تواجه الأم والطفل صعوبة في تطوير هذه العلاقة أحياناً. وبمقدورك أن تساعد الأمهات أو غيرهن من مقدمي الرعاية على فهم ما يقوم به الأطفال أثناء البدء بالتواصل، وكيفية الاستجابة بالشكل المناسب. كما يمكنك أن تساعد مقدمي الرعاية على تعلم ما يمكنهم أن يقوموا به لتشجيع أطفالهم على بذل الجهد في اللعب والتواصل.

يستطيع البالغون تشجيع أطفالهم عبر الاستجابة لكلماتهم وأفعالهم وميولهم للأصوات والحركات واللمس اللطيف والكلمات. كما يستطيعون مساعدة أطفالهم على التطور كي يصبحوا أفراداً سعداء وأصحاء، وذلك عبر النظر إليهم والكلام معهم عند محاولاتهم القيام بأمر جديد وإصدار الأصوات والتكلم معهم، حتى عندما لا يكون الأطفال قادرين على التحدث بعد.

## الرعاية من أجل تطوّر الطفل

● يتعلم الأطفال من خلال اللعب ومحاولة القيام بأمر مختلف ومراقبة الآخرين وتقليد ما يقومون به

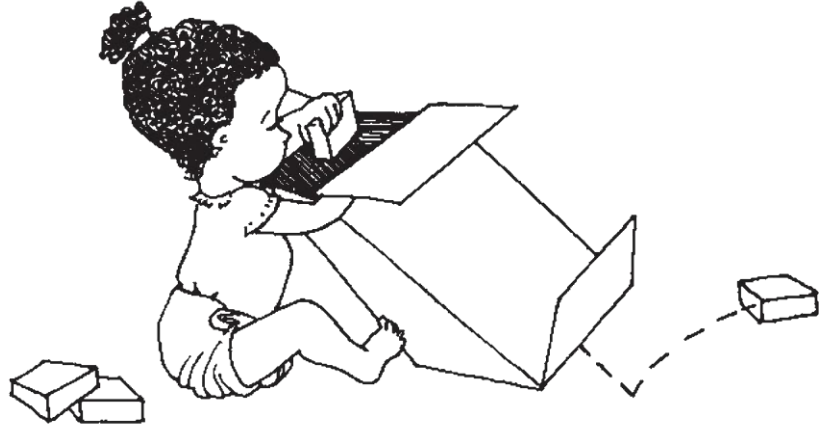
الأطفال فضوليون. فهم يودّون أن يكتشفوا كيف يمكنهم تغيير الآخرين والتأثير عليهم وعلى الأشياء من حولهم، وذلك حتى منذ الشهور الأولى بعد الولادة.

اللعب هو مثل "العمل" بالنسبة للأطفال. فهو يمنحهم فرصاً متعددة للتفكير وحل المشاكل. الأطفال هم العلماء الأوائل.

يتعلّم الأطفال من خلال اللعب بالطناجر والمقالي والأكواب والملاعق وغيرها من أدوات المطبخ النظيفة. هم يتعلمون من خلال الطّرق عليها وإيقاعها أرضاً وإدخالها في حاويات وإخراجها منها. كما يتعلم الأطفال من خلال تكديس الأشياء فوق بعضها والنظر إليها وهي تسقط، واختبار أصوات مختلف الأشياء عبر طرقها ببضعها.

يتعلم الأطفال الكثير عبر القيام بالأمر بأنفسهم. فتعلم استخدام أدوات الأكل من دون إراقة أي شيء، مثلاً، يساعد على نمو المهارات الجسدية.

كما يتعلم الأطفال بتقليد ما يقوم به الآخرون. فإذا أرادت الأم أن يأكل طفلها طعاماً مختلفاً مثلاً، عليها أن تأكله بنفسها أمام عيني الطفل. ويتعلم الطفل أن يكون مهذباً ومحترماً للآخرين، عندما يتعامل الأب مع الطفل بهتذيب واحترام.



## جلسة نقاش: الرعاية من أجل تطوّر الطفل

حدد إن كانت الجملة أدناه صحيحة أم خاطئة. قد يقود الميسر نقاش المجموعة مستخدماً بطاقة لكل جملة.



خطأ	صح	1. يتحسن أداء الأم عندما تثق بقدرتها على تقديم الرعاية.
خطأ	صح	2. عندما يلتحق الطفل بالمدرسة لأول مرة، يتطور دماغه بسرعة أكبر من أي فترة أخرى.
خطأ	صح	3. التجربة وتقليد الآخرين تُعلّم الأطفال الصغار أكثر من تلقينهم ما يجب القيام به.
خطأ	صح	4. يجب على الأب التحدث مع طفله، حتى قبل أن يتمكن الطفل من الكلام.
خطأ	صح	5. قبل أن يتكلم الطفل، فإن البكاء هو طريقته الوحيدة في التواصل.
خطأ	صح	6. يستطيع الطفل أن يسمع عند الولادة.
خطأ	صح	7. لا يستطيع الطفل أن يرى عند الولادة.
خطأ	صح	8. يجب توبيخ الطفل عندما يضع شيئاً في فمه.
خطأ	صح	9. يقوم الطفل برمي الأغراض على الأرض لإزعاج الأب والأم.
خطأ	صح	10. يبدأ الطفل في اللعب عندما يكبر ويصبح باستطاعته اللعب مع الأطفال الآخرين.
خطأ	صح	11. يتعلّم الأطفال من خلال اللعب بالطناجر والمقالي والأكواب والملاعق.
خطأ	صح	12. تحدثي إلى طفلك، ولكن ليس أثناء الرضاعة الطبيعية. لأن ذلك يصرف انتباهه عن الرضاعة.

## توصيات حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل

توصي بطاقات تقديم المشورة بأنشطة لعب وتواصل لتشجيع وتحفيز تطور الطفل البدني والاجتماعي والعاطفي والإدراكي.

بعض الأمثلة على المهارات الجديدة التي يطورها الطفل:

- البدنية (أو الحركية) - يتعلم مد اليد ثم التقاط الأشياء والوقوف ثم المشي.
- الاجتماعية - يتعلم كيف يتواصل مع الآخر للتعبير عن حاجاته، وأن يستخدم كلمات كي يتحدث إلى شخص ما.
- الإدراكية - يتعلم التفكير وحل المشاكل، ويقارن الأحجام والأشكال، ويميز الأشخاص والأشياء.
- العاطفية - يتعلم تهدئة نفسه عندما يزعج، ومواظباً عندما يتعلم مهارة جديدة، وأن يكون سعيداً ويجعل الآخرين سعداء.

ناقش مع الميسر:

يساعد مقدم الرعاية الطفل على تكديس أكواب مختلفة الحجم.

ما نوع المهارات التي يتعلمها الطفل؟

■ مهارات بدنية (حركية)

■ مهارات اجتماعية

■ مهارات إدراكية

■ مهارات عاطفية

تركز بعض المقاربات لتحفيز تطور الطفل على ما يفعله الطفل، أو ما يُنتظر منه فعله في عمر محدد.

خلافاً لذلك، فإن التوصيات المذكورة في بطاقات تقديم المشورة تركز على الرعاية التي يحصل عليها الطفل. فهي تقترح أنشطة لعب وتواصل تساعد الأسر على تحفيز تنمية مهارات الطفل. وفي أعمار مختلفة، يحتاج الطفل إلى فرص لتعلم مهارات جديدة. وتتغير توصيات أنشطة اللعب والتواصل لتصبح أكثر تعقيداً في سياق نمو الطفل (راجع الفئات العمرية الست على بطاقات تقديم المشورة مع توصيات من أجل الرعاية من أجل تطوّر الطفل).

إضافة إلى أن الأنشطة تساعد الأسرة على تعلم كيفية رعاية الطفل. فمن خلال اللعب والتواصل مع الطفل منذ الولادة، يتعلم مقدم الرعاية أن يكون حساساً تجاه حاجات الطفل وأن يستجيب بشكل مناسب لمحاولات الطفل للتواصل.

إن مهارات تقديم الرعاية الأساسية - الحساسية والاستجابة - تساعد الأم أو الأب أو غيرهما من مقدمي الرعاية على توفير رعاية أفضل للطفل. فهم يساهمون في إبقاء الطفل حيّاً، إضافة إلى نموه تطوره الصحي.

مقدم الرعاية الحساس يكون متفهماً للطفل ومدركاً لمحاولات تواصله للإشارة إلى حالة معينة، كالجوع والألم والانزعاج، أو الاهتمام بأمر ما، أو العاطفة. ومقدم الرعاية المستجيب هو من يتصرف مباشرة وبشكل مناسب مع ما يحاول الطفل إيصاله.

## توصيات

مقدم الرعاية الحساس والمستجيب يتمتع بمهارات تستطيع تمييز مظاهر الانزعاج لدى الطفل، يتنبه إلى أن الطفل جائع فيطعمه. وتساعد المهارات مقدم الرعاية على استشعار الخطر المحيط بالطفل فيسارع لمساعدته وحمايته. كما تساعد على أن يلاحظ إن كان الطفل محبطاً فيسارع إلى تهدئته بشكل مناسب. كما تساعد على أن يلاحظ إن كان الطفل مريضاً وبحاجة لرعاية طبية.

وتحتاج كمقدم مشورة إلى فهم كل توصيات رعاية الأطفال منذ الولادة حتى عمر 5 سنوات. لكنك لا تحتاج إلى حفظها. سوف تتمكن من العودة إلى بطاقات تقديم المشورة حين تلتقي بمقدمي الرعاية.

ولن تحتاج كذلك إلى شرح جميع التوصيات لمقدمي الرعاية. فخلال هذه الدورة ستتعلم أن تختار التوصيات المناسبة لعمر الطفل ومشكلات الرعاية التي حددتها. لكن سنناقش أولاً التوصيات حول اللعب والتواصل لكل الأطفال بحسب الفئة العمرية.

#### ● اختر الأنشطة المقترحة والمناسبة لعمر الطفل

هناك توصيات للعب والتواصل مع الأطفال مقسمة إلى ست فئات عمرية. إن كان الطفل في نهاية مرحلة عمرية معينة، يمكنك أن تناقش توصيات المرحلة العمرية التالية. مثلاً، بإمكان طفل يقارب عمر 12 شهراً أن يتعلم أنشطة موصى بها للأطفال من عمر 12 شهراً وحتى عمر السنتين.

#### ● اختر النشاط المناسب الموصى به لعمر الطفل

إذا تمكن الطفل من أداء النشاط الموصى به لفئته العمرية، فدعه يؤدي النشاط الموصى به لفئة العمرية التالية.

#### ● اختر الأنشطة المقترحة والمناسبة للمشاكل المتعلقة بالتفاعلات التي تحددها بين مقدم الرعاية والطفل

يمكن مثلاً أن يواجه مقدم الرعاية صعوبة في الاستجابة للطفل. اقترح النشاط الذي يساعده على أن يتنبه بدقة لما يقوم به الطفل ويستجيب له. وخير مثال على ذلك لعبة تقليد ما يقوم به الطفل.

فيما يلي نقاش حول توصيات اللعب والتواصل لكل فئة عمرية.



## توصيات

## لحديثي الولادة، من لحظة الولادة حتى عمر أسبوع واحد:

**العبي:** بإمكان الأطفال الأصحاء أن يروا ويسمعوا ويشموا عند الولادة. فهم يتعرفون على أمهاتهم مباشرة، وسرعان ما يبدؤون بالابتسام عندما يتسم لهم الأشخاص. فالوجوه مثيرة لاهتمامهم بشكل خاص.

في هذا العمر، يكون التعلم عبر النظر والسمع واللمس والحركة. لا يجب أن يكون وجه الطفل مغطى لفترة طويلة من الوقت لأن حاسة النظر تنمو مع الاستخدام.

إن لفّ الطفل المولود حديثاً بإحكام - التقييط - أمر منتشر في بعض الأماكن. لكن لا يجب أن يُلف حديثو الولادة بإحكام لمدة طويلة لأن الطفل يحتاج إلى الحركة ولمس الأشخاص والأشياء.

بدلاً عن ذلك، شجع الأم والأب على حضن الطفل ولمس بشرته برفق. وعبر هدهدة الطفل المنزعج، يتعلم كيف يهدئ نفسه بنفسه في مرحلة لاحقة.

**تواصل:** شجع الأسر على البدء بتوجيه الكلام إلى أطفالهم منذ الولادة،

وحتى قبل ذلك. حين تنظر الأم في عيني طفلها وتبتسم استجابة لابتساماته، يتعلم الطفل التواصل، وتبدأ هي برؤية استجابته لها. شجع الأب أيضاً على التواصل مع المولود الجديد.

يتواصل الأطفال للتعبير عن حاجاتهم. وتتولد لديهم الثقة بأن أحداً ما سيعبر اهتماماً لحركاتهم وأصواتهم وصرائحهم. والرضاعة الطبيعية عند الطلب تقوّي مثل هذا التفاعل وتنمي الثقة.

يظهر الأطفال حاجتهم للرضاعة الطبيعية عبر إظهار الانزعاج ومص يدهم، أو تحريك رأسهم نحو الثدي. وتستطيع الأم بواسطة تلك الإشارات، أن تدرك أن طفلها جائع قبل أن يبدأ بالبكاء.

حديث الولادة،

من لحظة الولادة حتى عمر أسبوع واحد

## يتعلم طفلك منذ الولادة



**العبي** ووفري طرقاً لطفلك لكي يرى، ويسمع، ويحرك ذراعيه ورجليه بحرية ويلمسك، لاطفي طفلك وربّي عليه واخمليه. ملامسة جلدك لجلده أمرٌ جيد.



## تواصل

انظري إلى عيني طفلك وتحدّثي معه. ويُعدّ الإرضاع وقتاً ملائماً لذلك. يمكن حتى للمولود الجديد أن يرى وجهك ويسمع صوتك.

يتواصل الأب مع المولود الجديد عبر النظر في عينيه. فهو يستمتع بأن يكون جزءاً من حياة الطفل منذ البداية.





## من عمر أسبوع واحد حتى 6 أشهر



العبي، ووفري طرماً لطفلك لكي يرى، ويسمع، ويتحرك بحرية ويلمسك. حرّكي بعض الأشياء الغنية بالألوان ببطء ليرهاها طفلك ويحاول الوصول إليها. عيّنة من الألعاب: ألعاب "الخشخشة" أو حلقة مربوطة بخيط.



## تواصل

ابتسمي واضحكي مع طفلك. تحدّثي مع طفلك. استمزي بالمحادثة من خلال تقليد أصوات طفلك وحركاته.

## للأطفال من عمر أسبوع واحد حتى 6 أشهر:

**العبي:** يرغب الرضيع في مثل هذا العمر في مد يديه وثنى أصابعه والتقاط الأشياء. وينظر إلى يديه وقدميه كأنه يكتشفها. يضع الأطفال أشياء في أفواههم لأن أفواههم حساسة جداً. فمن خلال التذوق واللمس يتعلم الفرق بين الدافئ والبارد، واللين والصلب. تأكد فقط من أن ما يضعه الطفل في فمه نظيف وكبير كفاية كي لا يختنق به.

ساعد الطفل على متابعة غرض متحرك بنظره. مثلاً، اطلب من مقدّم الرعاية أن يُري الطفل كوباً ملوناً، بحيث لا يستطيع الوصول إليه. عندما يتأكد أن الطفل قد شاهد الكوب، اطلب منه تحريكه ببطء من جهة إلى أخرى ومن أعلى وإلى أسفل أمام الطفل. بعدها، قَرّب الكوب أكثر. وشجع الطفل على أن يمد يده إلى الكوب ويمسك به.



ويمكن إعطاء الطفل أدوات منزلية نظيفة وآمنة ذات ألوان زاهية، كالملاعق الخشبية أو الأوعية البلاستيكية، لكي يمد يده ويلمسها. يمكن للعبة بسيطة مصنوعة في المنزل، كالخشخيشة، أن تجذب انتباه الطفل عبر الأصوات التي تصدرها.

الأطفال في هذا العمر يحبون رؤية الأشخاص والوجوه. شجع أفراد الأسرة على حمل الطفل وحضنه.

**تواصل:** يستمتع الأطفال بإصدار أصوات جديدة، كالأصوات الحادة والضحكات. وهم يستجيبون إلى الأصوات بإصدار أصوات أكثر، كما يقلدون الأصوات التي يسمعونها. يبدأ الطفل بتعلم كيفية المحادثة مع الآخرين قبل أن يستطيع التلفظ بالكلمات.

بإمكان جميع أفراد الأسرة أن يبتسموا ويضحكوا ويتحدّثوا مع الطفل، وإمكانهم أن يقلدوا الأصوات التي يصدرها. إن تقليد حركات الطفل وأصواته يساعد الأشخاص الذين يعتنون به على أن ينتبهوا بدقة له. فهم يتعلمون كيف يدركون رغبات الطفل التي يعبر عنها ويستجيبون لرغباته وحاجاته.

## توصيات

تلك مهارات مهمة لمقدم الرعاية - أن يكون حساساً تجاه الإشارات التي يرسلها الطفل والاستجابة لها بشكل ملائم. وتساعد مهارات مقدمي الرعاية هذه أفراد الأسرة على أن يلاحظوا متى يكون الطفل جائعاً أو مريضاً أو غير سعيد أو عرضة لخطر وشيك. وسيكونون أكثر قدرة على الاستجابة لحاجات الطفل. بالنسبة للطفل، هذه الطريقة بالتواصل تساعد على أن يستعد للتكلم لاحقاً. سوف يستمتع أفراد الأسرة أيضاً بالتفاعلات التي يحصلون عليها من الطفل ومن محاولاته للتواصل.

تقليد أصوات الطفل وحركاته  
بداية جيدة للعبة التواصل.

ذلك يساعد الأم على أن تتعلم النظر  
إلى الطفل عن قرب، وأن تكون  
حساسة لأصواته وحركاته، وأن تحذو  
حذوه وتستجيب له.

حتى قبل أن يتمكن الطفل من الكلام،  
فهو يستمتع بقدرته على التواصل عبر  
الأصوات والحركات.



## من عمر 6 أشهر حتى 9 أشهر



العبي، ووفري لطفلك أغراضاً نظيفة وآمنة من أغراض المنزل كي يمسك بها ويطرق عليها ويوقعها.

عيّة من الألعاب: وعاء مع غطاء، إناء معدني وملعقة.



## تواصل

استجبي لأصوات طفلك واهتماماته. نادي الطفل باسمه وانظري لطفلك وهو يستجيب.

## للأطفال من عمر 6 أشهر حتى 9 أشهر:

**العبي:** يستمتع الأطفال بإصدار الأصوات عبر الطرق بالأكواب أو بأشياء أخرى. وقد ينقلون الأشياء من يد إلى أخرى أو يناولونها لأحد أفراد الأسرة. وقد يوقعون ما بيدهم كي يروا مكان سقوطه، وما الصوت الذي يصدر عند سقوطه، وما إذا كان أحد سيلتقطه.

هذا الأمر قد يكون مصدر توتر بالنسبة لأم وأب مشغولين. وقد يصبح مقدمو الرعاية أكثر صبراً إذا ساعدتهم على فهم أن طفلهم يتعلم عبر اللعب. "طفلكم هو عالم صغير. إنه يقوم بتجارب ليفهم كيفية وقوع الأشياء وإصدارها للأصوات، وكيف أن قوة يده تحرك شيئاً ما على الطاولة".



**تواصل:** حتى قبل أن يتلفظ الأطفال بالكلمات، هم يتعلمون من خلال ما يقوله لهم أفراد الأسرة ويستطيعون أن يفهموا الكثير. إنهم يلاحظون متى يعبر الأشخاص عن غضب شديد، مما قد يثير توترهم.

يقلد الأطفال أصوات وأفعال الأخوة والأخوات والكبار من حولهم. يحب الأطفال أن يستجيب الآخرون للأصوات التي يصدرونها وأن يظهروا اهتماماً بالأشياء الجديدة التي يلاحظونها.

يمكن للطفل أن يتعرف على اسمه قبل أن يستطيع التلفظ به. فسماع اسمه يساعده على أن يعلم أنه شخص مهم في الأسرة. وعندما يسمع اسمه، يلتفت ليري من الذي نادى عليه، ويتواصل مع الشخص الذي يذكر اسمه بلطف.



## توصيات

## للأطفال من عمر 9 أشهر حتى 12 شهراً:

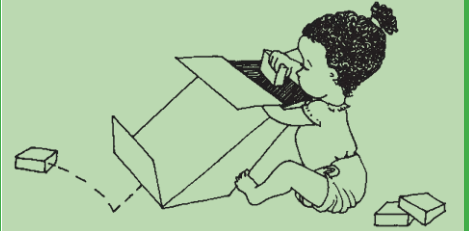
**العبي:** يكتشف الأطفال في اللعب فرصة للتعلم عن أنفسهم وعمّن حولهم وعن العالم. وحين يكتشف الطفل أصابع أقدامه، فقد تثير رغبته بلمسها وكأنها لعبة. وإن اختفت علبة تحت قطعة قماش، فإنه يتساءل أين ذهبت؟ وهل لا تزال موجودة؟ وهل يستطيع إيجادها؟ يستمتع الأطفال أيضاً بلعبة إخفاء الوجه باليدين وكشفه فجأة. وعندما يختفي الأب خلف شجرة، يضحك الطفل حين يظهر فجأة بعدها. ويستمتع الطفل بالاختباء تحت غطاء ويضحك عندما يجده الأب.

**تواصل:** حتى قبل أن يتمكن الطفل من الكلام بعد، فهو يظهر ما يدل على أنه يفهم ما يقوله أفراد الأسرة. هو يسمع أسماء الأشياء، ويفرح حين يتعرف إليها. إن الطفل يبدأ بربط كلمة عصفور بالعصفور الذي على الشجرة. وكلمة أنف بأنفه هو.

## من عمر 9 أشهر حتى 12 شهراً



**العبي،** إخفي لعبة الطفل المفضلة تحت قطعة قماش أو علبة ما. انتظري حتى تري ما إذا كان طفلك سيجدها. العبي مع طفلك لعبة إخفاء الوجه أو الأشياء.



## تواصل

سمّي أسماء الأشياء والأشخاص لطفلك. بيّني لطفلك كيفية نطق أسماء الأشياء باستخدام اليدين مثل "باي باي".

عيّنة من الألعاب: دميمة مع وجه.



"أين أنفك؟" نورا لا تتكلم بعد، لكن يمكنها أن تريك أين هو أنفها. هي أيضاً تتعلم أسماء الأشخاص والأشياء.

جميع أفراد الأسرة يستطيعون أن يستمتعوا بالأشياء الجديدة مع الطفل الصغير. بإمكانهم أن يلعبوا معاً لعباً بسيطة بالأيدي، مثل "باي باي"، وأن يصفقوا على إيقاع الموسيقى.

قد يخاف الطفل إن غاب عن نظره من يقدم له الرعاية. يساعد البالغ الطفل أن يشعر بالأمان، ويستجيب له عندما يبكي أو يشعر بالجوع ويهدئه بوجوده معه وبصوته. شجّع مقدم الرعاية أن يخبر الطفل عندما يغادر ويطمئنه بأنه سيعود قريباً. ويمكن أن يترك مع الطفل شيئاً يشعره بالأمان، شيئاً يمكن أن يذكر الطفل بمقدم الرعاية ويؤكد له أنه سيعود.

"باي باي"



## توصيات

## للأطفال من عمر 12 شهراً حتى سنتين:

**العبي:** إذا تمتع الطفل من هذا العمر بصحة جيدة وحصل على تغذية كافية، فإنه يصبح أكثر نشاطاً. ويبدأ بالتنقل من مكانه والاكتشاف.

يستمتع الطفل باللعب بأغراض بسيطة كالأدوات المنزلية أو بمواد من الطبيعة، ولا يحتاج إلى ألعاب من المتاجر. ويجب وضع الأغراض في عبوات معدنية وعلب ومن ثم إخراجها. ويجب أيضاً تكديس الأشياء فوق بعضها إلى أن تقع. بإمكان الأسر أن تستخدم أدوات منزلية آمنة كي يلعبوا بها مع أطفالهم.

يحتاج الطفل إلى التشجيع أثناء محاولته المشي، واللعب بألعاب جديدة، وتعلم مهارات جديدة.

تستطيع الأسر أن تشجع الأطفال على التعلم من خلال مشاهدة ما يقومون به وتسميته: "أنت الآن تملأ العلب". وعلى البالغين أن يلعبوا مع الأطفال ويعرضوا المساعدة: "النقم بذلك معاً. خذ هذه الحصى الإضافية وضعها في العلبه".

عندما يتعلم الأطفال لعبة أو مهارة جديدة، فهم يعيدون الكرة مرة تلو مرة. هذه الاكتشافات تسعدهم وتقوي ثقتهم بأنفسهم. هم يشعرون بالسعادة بشكل خاص عندما يرون أنهم يجعلون البالغين المحيطين بهم سعداء كذلك. شجع أعضاء الأسرة على أن يلاحظوا وأن يمدحوا أطفالهم على ما يقومون بتعلمه.

## من عمر 12 شهراً حتى سنتين



**العبي،** أعطي طفلك أشياء لكي يكدها فوق بعضها ويضعها في أوعية ويخرجها منها.

عيّنة من الألعاب: أغراض متداخلة وأغراض التكديس وأوعية ومشابك للثياب.



## تواصل

إسأل طفلك أسئلة بسيطة. استجيب لمحاولات طفلك التكلّم. دعيه يرى الطبيعة وصوراً وأشياء وتحدّث عنها.



تعلّم سامي لعبة جديدة مع جدته. هو يضع ملاقط الثياب في العبوات، ويخرجهم منها، ثم يضعها فيها مجدداً، وهكذا مراراً وتكراراً.

## توصيات

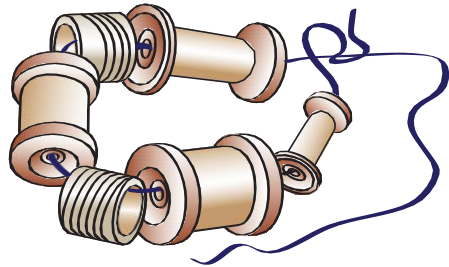
**تواصل:** في هذا العمر، يتعلم الأطفال أن يفهموا المفردات للبدء بالكلام. على الأمهات والآباء أن يستفيدوا من كل فرصة للتحدث مع الطفل، عند الإطعام والاستحمام، وعند العمل بالقرب من الطفل.

يبدأ الأطفال بفهم ما يقوله الآخرون ويمكنهم أن اتباع تعليمات بسيطة. يستطيعون عادة أن يقولوا بضع كلمات، مثل "ماء" أو "طابة". وعلى أفراد الأسرة محاولة فهم كلمات الطفل والتأكد إنهم قد فهموا ما يريد الطفل قوله: "هل تريد بعض الماء؟"، "هل تود أن تلعب بالطابة؟"

بإمكان الأسر أن تلعب ألعاب كلمات بسيطة، وأن تسأل أسئلة بسيطة: "أين إصبع قدمك؟" أو "أين العصفور؟" ويمكن أيضاً أن ينظروا إلى الصور سوية وأن يتحدثوا عما يرونه.

يجب أن يستخدم البالغون كلمات لطيفة للتخفيف عن طفل تعرض للأذى، والثناء على جهوده.

يستمتع الطفل باللعب  
بألعاب مصنوعة في المنزل،  
ويتعلم عن طريق الإمساك بها،  
وهزها، وطرقها  
وتكديسها فوق بعضها.



## للأطفال من عمر سنتين وما فوق

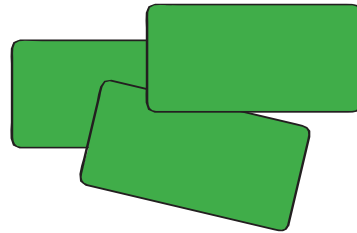
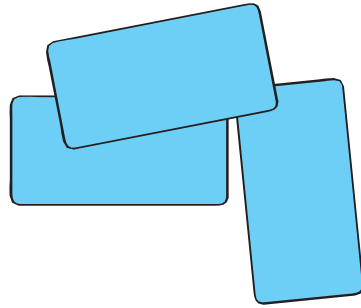
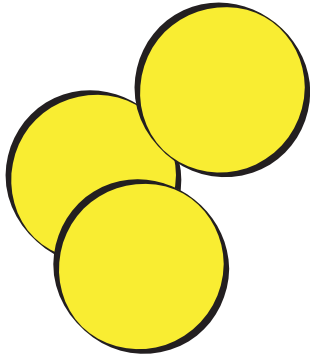
**العبي:** يتعلم الأطفال من عمر سنتين وما فوق تسمية الأشياء والعد.

يستطيع مقدم الرعاية أن يساعد طفله على تعلم العد من خلال سؤاله "كم؟" ثم عد الأشياء معاً. يخطئ الأطفال في بادئ الأمر، لكنهم يتعلمون عبر تكرار الألعاب مرات عدة.

يظل الأطفال في هذه الفئة العمرية يستمتعون باللعب بالألعاب بسيطة مصنوعة في المنزل، ولا يحتاجون إلى شراء ألعاب من المتاجر. يستطيعون أن يتعلموا الرسم بالطباشير على حجر أو باستخدام العيدان للخريشة على الرمال. يمكن صناعة لعبة لغز تركيب الصور بقص صور المجلات أو قص رسومات بسيطة لقطع كبيرة.

بإمكان الأطفال أن يطابقوا الألوان والأشكال

والمجسمات ذات الأشكال البسيطة، مثل أغطية العبوات. كما يستطيعون أن يقارنوا بين الدوائر وأن يصنفوا دوائر وأشكالاً أخرى مقصوفة من أوراق ملونة.



## للأطفال من عمر سنتين وما فوق



العبي، ساعدي طفلك على العدّ وتسمية الأشياء ومقارنتها. اصنعي ألعاباً بسيطة لطفلك. عيّنة من الألعاب: أشياء ذات ألوان وأشكال مختلفة ليرتبها، عصا أو لوح من الطباشير، أحجية.



تواصلني  
شجعي طفلك على الكلام ورتدي على أسئلته. علمي  
طفلك القصص والأغنيات  
والألعاب. تحدّثي عن الصور أو الكتب. عيّنة من الألعاب: كتاب فيه صور.



## توصيات

**تواصل:** بحلول عمر السنتين، يستطيع الأطفال أن يصغوا ويفهموا. إن طرح أسئلة بسيطة والإصغاء إلى الإجابات يشجع الأطفال على الكلام: "ما هذا؟"، "أين أخوك؟"، "أي طابطة أكبر؟"، "هل تريد الكوب الأحمر؟".

تصفّح الكتب المصورة وقراءة القصص للأطفال يحضرهم للقراءة. كما تساعد القصص والأغاني والألعاب على تحسين كلامهم.

إن الإجابة عن أسئلة الطفل تشجعه على أن يكتشف العالم. فعلى أفراد الأسرة أن يكونوا صبورين ويحاولوا الرد على أسئلة الطفل الكثيرة.

الطفل يرتكب الكثير من الأخطاء وهو يتعلم الكلام، لكن تصحيح أخطائه سيقبل من عزمته على الكلام. هو سيتعلم الكلام الصحيح من خلال التقليد، عبر الإصغاء للآخرين الذين يتحدثون بشكل صحيح.

في هذا العمر يستطيع الطفل أن يميز الصح من الخطأ. وتساعد القصص الشعبية والأغاني والألعاب على تعليم الطفل التصرف الصحيح. كما يقلد الطفل إخوته الأكبر منه سناً وأعضاء الأسرة خلال تعلمه الصح والخطأ.

يتعلم الطفل بشكل أفضل عندما نرشده إلى التصرف الحسن بدلاً من توبيخه على سوء تصرفه. يجب أن تصحح أخطاء الطفل بلطف حتى لا يشعر بالخجل.

خلال هذا النشاط، شجّع مقدّم الرعاية على مساعدة طفله على التعلم. هذه بعض النصائح المفيدة لمقدم الرعاية، بغض النظر عن عمر الطفل:

- امنح طفلك العاطفة وأظهر له محبتك.
- كن مدركاً لاهتمامات طفلك واستجب لها.
- امدح طفلك لمحاولته تعلم مهارات جديدة.

بتوجيه من والدتها، تجمع  
جنى لعبة تركيب صور  
مصنوعة في المنزل.



## توصيات

## جلسة نقاش: استخدام بطاقات المشورة



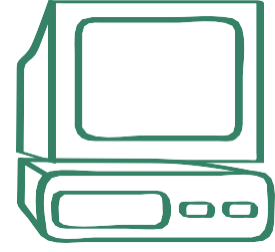
هذا التمرين سيساعدك على استخدام بطاقات تقديم المشورة لتحديد نشاط اللعب والتواصل المقترح للطفل.

سيعطي الميسر طفلاً مختلفاً لكل مشارك.

استخدم التوصيات المذكورة في بطاقات تقديم المشورة كي تقترح على مقدم الرعاية نشاطاً واحداً للعب ونشاطاً واحداً للتواصل ليقوم به مع الطفل.

1. طفل حديث الولادة، عمره يوم واحد
2. طفل عمره 4 أسابيع
3. طفل عمره 5 أشهر
4. طفل عمره 6 أشهر
5. طفل عمره 13 أشهر
8. طفل عمره 28 أشهر
9. طفل عمره 10 شهور لم يتكلم بعد.
10. طفل عمره 3 سنوات لا يستطيع الرؤية.
11. طفلة عمرها 8 أشهر ترمي كل ألعابها.
12. طفل عمره 4 سنوات يستطيع العدّ.

## تمرين فيديو: توصيات من أجل اللعب والتواصل



في تمرين الفيديو هذا، ستراجع التوصيات من أجل الرعاية من أجل تطوّر الطفل. خلال مشاهدة الفيديو، قم بوضع أنشطة اللعب والتواصل التي تراها في الفراغات أدناه. بعد مشاهدة الفيديو، كن جاهزاً كي تناقش الفئة العمرية المقترحة لكل نشاط.

1. ما الأمثلة التي رأيتها عن أنشطة اللعب؟ وما الفئة العمرية المناسبة لها؟ (راجع التوصيات الموجودة في بطاقات تقديم المشورة).

أنشطة اللعب	ما الفئة العمرية المناسبة الموصى بها؟

2. ما الأمثلة التي رأيتها عن أنشطة التواصل؟ وما الفئة العمرية المناسبة لها؟ (راجع التوصيات الموجودة في بطاقات تقديم المشورة).

أنشطة التواصل	ما الفئة العمرية المناسبة الموصى بها؟

3. جلسة نقاش: ما هي "الألعاب" التي رأيتها؟

## توصيات

## تمرين: صنع الألعاب



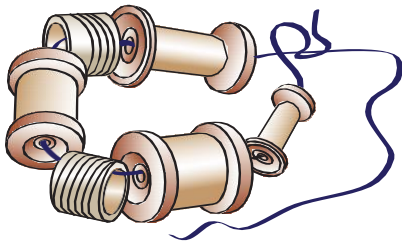
## بيان عملي

سوف يعرض عليك الميسر بعض الألعاب المصنوعة في المنزل، وغيرها من الأدوات المنزلية التي يمكن للأطفال أن يلعبوا بها. ولكل لعبة، عليك مراعاة ما يلي:

1. ما مدى جاذبيتها (اللون، الحجم، الصوت) بالنسبة لطفل صغير؟
2. ما مدى سهولة حملها بالنسبة لطفل صغير؟
3. كيف تؤثر مواصفاتها على مدى أمانها بالنسبة للطفل (الحجم، الأطراف الحادة أو المثلمة، قابلة للبلع أو القضم)؟ وما درجة أمانها بالنسبة للأطفال من مختلف الفئات العمرية؟ راجع التوصيات الموجودة في بطاقات تقديم المشورة.
4. أي مجموعة عمرية ستكون أكثر إعجاباً بها؟ لاحظ أن اللعبة نفسها قد تكون جذابة للأطفال من أعمار مختلفة. فطفل صغير قد يستمتع برمي الحجارة في عبوات بلاستيكية. وطفل أكبر سناً قد يستخدم الحجارة نفسها ليعدها أثناء رميها في العبوة البلاستيكية.
5. ماذا يمكن للطفل أن يتعلم من خلال استخدامها؟ خذ بعين الاعتبار المهارات البدنية والاجتماعية والعاطفية والإدراكية التي قد يتعلمها الطفل.
6. كيف يمكن أن يؤثر اللعب باللعبة على التفاعل بين مقدّم الرعاية والطفل؟

## تمرين اختياري

استخدم المواد الموجودة على الطاولة لصنع ألعاب مناسبة لفئات عمرية مختلفة. وهذه بعض الأمثلة عن ألعاب بسيطة مصنوعة من أغراض متوفرة عادة في المنزل.



إدخال خيط في بكرات خيطان وأغراض أخرى  
(بمسكها الطفل ويهزها)

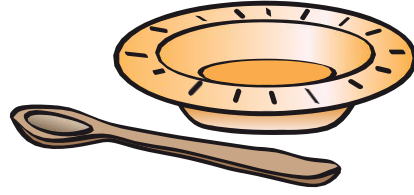


شرائط بلاستيكية في عبوة بلاستيكية  
(بمسكها الطفل ويهزها)

## توصيات



أكواب ملونة  
(يمسكها ويحملها، يطرقها ويرميها، يكدها)



صحن معدني وملعقة (يطرقهما ويرميها)



وعاء بلاستيكي وحصى صغيرة  
(يملأ الوعاء بالحجارة ثم يفرغه، يعد الحجارة)



صورة مرسومة ملصقة على ورق مقوى، ومقسمة لقطع من أجل  
إعادة تركيبها (يعيد تركيب الصورة)



كتاب صور أو مجلة مصورة (يمسكها، يناقشها)



لعبة محشوة بالقطن ذات وجه مخيطة أو  
مرسوم (يتعلم عن العينان والأنف،  
يخبرها القصص، يحملها)

## تقديم المشورة للأسرة حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل

نحن جاهزون الآن لاستخدام توصيات اللعب والتواصل الواردة أعلاه لتقديم المشورة إلى مقدم الرعاية. سنتعلم أيضاً كيف نراقب مقدمي الرعاية مع أطفالهم كي نلاحظ أنماط الرعاية الحساسة والمستجيبة. سنستعين بقائمة التحقق أثناء تقديم المشورة للأسر.

### رَحْب بمقدمي الرعاية والأطفال

سوف تقابل مقدمي الرعاية في المنزل، في العيادة، أو في أي مكان آخر تتجمع فيه الأسر. رَحْب بمقدم الرعاية. واطلب منه الجلوس مع الطفل في مكان مريح بينما تقوم بطرح بعض الأسئلة. اجلس قريباً منه، تكلم بصوت هادئ، وانظر إلى مقدّم الرعاية والطفل بشكل مباشر. تواصل بوضوح ودفء خلال اللقاء.

اطرح أسئلة كي تجمع المعلومات حول الطفل ومقدم الرعاية. اصغ بدقة إلى إجابات مقدم الرعاية. ستساعدك الإجابات على أن ترشده حول كيفية تحفيز تطور الطفل.

يجب أن يركّز تقديم المشورة على ما يحتاجه الطفل. وكي تحدد حاجات الطفل، لاحظ كيف يتفاعل مع مقدّم الرعاية. اطرح أسئلة على مقدّم الرعاية حول رعاية الطفل.

استعن بقائمة التحقق لتقديم المشورة حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل أثناء تليك للمعلومات وتقديم المشورة للأسرة. إنها تساعدك كي تفهم كيف يستجيب مقدّم الرعاية للطفل، وكيف تقدم المشورة المناسبة التي تركز على عمر الطفل واحتياجات تطوره.

لكي تبدأ، أنظر أولاً إلى أعلى قائمة التحقق في الصفحة التالية. ماذا تعرف عن الطفل في هذا المثال؟

ناقش مع الميسر:

متى رأى مقدّم المشورة الطفل ومقدم الرعاية؟

ما هو اسم مقدّم المشورة؟

ما هو اسم الطفل؟

ما هو عمر الطفل؟

هل الطفل صبي أم بنت؟

ما هو اسم مقدم الرعاية؟

ما علاقة مقدّم الرعاية بالطفل؟

أين يسكنان؟

## قائمة التحقق لتقديم المشورة حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل

التاريخ: \_\_06\_\_ / \_\_08\_\_ / \_\_2008\_\_ اسم كاتب الاستمارة \_\_ سالم ص \_\_

(اليوم / الشهر / السنة)

اسم الطفل: الاسم الأول \_\_ مايا \_\_ الكنية \_\_ عادل \_\_ العمر: سنة / \_\_2\_\_ شهر صبي بنت

اسم مقدّم الرعاية: \_\_ مريم عادل \_\_ صلة القرابة: الأم / الأب / غير ذلك:

العنوان، الحي: شارع الاستقلال، رقم 7

قائمة التحقق معدّة من أجلك. وهي لمساعدتك على أن تحدد وتتذكر الطفل وحاجاته. دوّن فقط المعلومات التي تحتاجها عن مقدم الرعاية والعنوان كي تحدد الطفل (إذا استُخدمت قائمة التحقق الكاملة لحفظ المعلومات، فيمكن تعديلها كي تلي متطلبات إضافية).

## تقديم المشورة للأسرة

## تمرين: تعريف الطفل ومقدم الرعاية



### الطفل 1. نادر

أكمل القسم العلوي من قائمة التحقق أدناه عن طفل تراه اليوم. املأ تاريخ اليوم واسمك كمقدم مشورة لمقدم الرعاية. اسم الطفل هو نادر مسعود. نادر في الثانية من عمره. تعتني به خالته مها، وأنت تقابلهما اليوم في منزلهما. هما جارك في شارع مروش، في قرية كفرصير.

#### قائمة التحقق لتقديم المشورة حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل

التاريخ: \_\_\_\_\_ / \_\_\_\_\_ / 20\_\_\_\_\_ اسم كاتب الاستمارة \_\_\_\_\_  
(اليوم / الشهر / السنة)  
اسم الطفل: الاسم الأول \_\_\_\_\_ الكنية \_\_\_\_\_ العمر: \_\_\_\_\_ سنة / \_\_\_\_\_ شهر صبي / بنت  
اسم مقدم الرعاية: \_\_\_\_\_ صلة القرابة: الأم / الأب / غير ذلك: \_\_\_\_\_  
العنوان، الحي: \_\_\_\_\_

### الطفل 2.

الآن، سيطلب الميسر من أحد المشاركين أن يزوده بمعلومات حول طفلهم أو عن طفل يعرفونه. أكمل القسم العلوي من قائمة التحقق أدناه.

#### قائمة التحقق لتقديم المشورة حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل

التاريخ: \_\_\_\_\_ / \_\_\_\_\_ / 20\_\_\_\_\_ اسم كاتب الاستمارة \_\_\_\_\_  
(اليوم / الشهر / السنة)  
اسم الطفل: الاسم الأول \_\_\_\_\_ الكنية \_\_\_\_\_ العمر: \_\_\_\_\_ سنة / \_\_\_\_\_ شهر صبي / بنت  
اسم مقدم الرعاية: \_\_\_\_\_ صلة القرابة: الأم / الأب / غير ذلك: \_\_\_\_\_  
العنوان، الحي: \_\_\_\_\_



## انظر واسأل واستمع: حدد ممارسات الرعاية

يقدم القسم التالي من قائمة التحقق أسئلة للبحث عن كيفية التفاعل بين مقدّم الرعاية والطفل، وكيف يحفز مقدّم الرعاية تطوّر الطفل من خلال أنشطة اللعب والتواصل. تتوزع الأسئلة على ثلاثة أقسام من أعلى الجدول وحتى أسفله.

- القسم العلوي: جميع الأطفال
  - القسم الأوسط: أطفال بعمر أقل من 6 أشهر
  - القسم السفلي: أطفال بعمر 6 أشهر أو أكثر
- (هام: إن بدا الطفل ضعيفاً جداً ومريضاً، حوله مباشرة إلى أقرب مؤسسة صحية - مستشفى أو عيادة. لا تمض وقتك حينها في تقديم المشورة لمقدم الرعاية حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل).
- اصغ بدقة إلى إجابات مقدم الرعاية على الأسئلة. وأنت تستمع، بإمكانك أن تلقي نظرة على توصيات الرعاية من أجل تطوّر الطفل حسب عمر الطفل. إذا كان الجواب غير واضح، اطرح سؤالاً آخر. دوّن الإجابة في المكان الخالي. اكتب إجابة مختصرة، مثلاً:

- ما الدلائل التي تشير إلى دراية مقدم أو مقدمة الرعاية بحركات الطفل؟ ينظر إلى الطفل، يحمله ويحضنه.
- كيف يهدئ مقدّم الرعاية الطفل؟ يضع رأس الطفل على كتفه ويربّت على ظهره.

### لجميع الأطفال

أولاً، انظر إلى مقدّم الرعاية وإلى الطفل. يمكنك أن تراقبهما منذ اللحظة الأولى للقاء.

- انظر: ما الدلائل التي تشير إلى دراية مقدم أو مقدمة الرعاية بحركات الطفل؟ العديد من مقدّمي الرعاية ليسوا مدركين بأنهم يتفاعلون مع الطفل ومزاجه وحركته. لكن، وأثناء حركة الطفل، يمدّ مقدّم الرعاية يده لتفقد حركة الطفل. قد ينظر إليه ليطمئن أنه بخير. وعندما يبدأ الطفل بالتلملم بانزعاج، يربت مقدم الرعاية على ظهره لتهدئته. بإمكانك عادة ملاحظة الرابط القوي بين مقدّم الرعاية والطفل. وهو يتطور عادة حين يكون الطفل صغيراً جداً، حتى في الأيام الأولى بعد ولادته.

لكنك أحياناً لا ترى هذا الرابط. هناك العديد من الأسباب لذلك. قد تكون الأم مريضة. أو انفصلت عن طفلها بعد الولادة مباشرة، في الوقت المهم لتشكّل ذلك الرابط. قد يصعب تشكيل مثل ذلك الرابط على الآباء الذين لم تسنح لهم الفرصة للعب مع المولود الجديد ورعايته.

انظر وأسأل واستمع: حدد ممارسات الرعاية

● انظر: كيف يقوم مقدم الرعاية بتهدئة الطفل وإظهار الحب له؟

يعبّر الطفل الصغير عن انزعاجه عبر تمللمه وبكائه وحركته المستمرة. لاحظ إن كان الطفل المستيقظ يتابع أصوات وحركات والدته أو غيرها من مقدّمي الرعاية. لاحظ أيضاً كيف يستجيب مقدّم الرعاية عندما يحاول الطفل الوصول إليه أو البحث عنه طلباً للراحة.

يطمئن مقدّم الرعاية طفله عبر الحديث اللطيف معه. حين يتعرض الطفل لإصابة في ركبته، يريد أن يعرف أن والدته تشعر بألمه أيضاً. يمكن لمقدّمة الرعاية أن تقرب الطفل إليها أكثر لتطمئنه وتحميه.

الطفل الذي يخاف من الأشخاص الجدد والأماكن والأصوات غير المألوفة، قد يحتاج إلى حمله حتى يدرك أن أمه (أو أباه) تشعر بالأمان أيضاً. فالطفل يتعلم كيف يهدئ نفسه عبر ردة الفعل التي يحصل عليها من الآخرين. الضجيج العالي أو المهتدّ يزيد من اضطرابه. أما الصوت الهادئ فيساعده على الهدوء.



● انظر: كيف يصحح مقدّم الرعاية سلوك الطفل؟

يرتكب الطفل الأخطاء أثناء اكتشافه للعالم ومحاولته تجربة أشياء جديدة. يمسك شيئاً قابلاً للكسر أو متسخاً. يقترب كثيراً من موقع خطر كالنار أو الشارع. يحاول الإمساك بما ليس له كي يلعب به. وهو أيضاً يقع ويتأذى فيشعر بالخوف.

عندما يكون الطفل صغيراً، يسهل تشتيت (تحويل) انتباهه. لذلك، يمكن للأهل أن يستبدلوا الأشياء التي لا يجدر به أن يلمسها بأخرى آمنة. ويمكن تشتيت (تحويل) انتباهه عبر أشياء تجذب اهتمامه كي يلعب بها في مكان آمن. في وقت لاحق، يزداد فهمه لأسباب السلوك المسموح والممنوع. لا ضرورة لتوبيخ الطفل أو معاقبته بشكل قاسٍ. عوضاً عن ذلك، يستطيع مقدّم الرعاية أن يعلم الطفل ما يمكن أن يلعب به وأين.

ناقش مع الميسر الملاحظات التي دونها مقدم المشورة في قائمة التحقق

الطفل 1. البالغ سنتان و6 أشهر

كيف رأى مقدم المشورة التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل؟

ما مدى تأثير هذا التفاعل على بقاء الطفل؟ لماذا؟

ما مدى تأثير هذا التفاعل على تعلم الطفل؟ لماذا؟

انظر	
ما الدلائل التي تشير إلى أن مقدّمة الرعاية على دراية بحركات الطفل؟ تلامس الطفل وتحتضنه	جميع الأطفال
كيف تقوم مقدّمة الرعاية بتهدئة الطفل وإظهار الحب له؟ تحمل الطفل وتهزه ترضعه	
كيف تصحّح مقدّمة الرعاية سلوك الطفل؟ تشتت انتباه الطفل بوشاحها	

انظر واسأل واستمع: حدد ممارسات الرعاية

الطفل 2. البالغ 3 سنوات وشهر واحد  
كيف رأى مقدم المشورة التفاعل بين  
مقدم الرعاية والطفل؟  
ما مدى تأثير هذا التفاعل على بقاء  
الطفل؟ لماذا؟  
ما مدى تأثير هذا التفاعل على تعلم  
الطفل؟ لماذا؟

انظر	
ما الدلائل التي تشير إلى أن مقدّمة الرعاية على دراية بحركات الطفل؟ <i>تنظر إلى الطفل</i>	جميع الأطفال
كيف تقوم مقدّمة الرعاية بتهدئة الطفل وإظهار الحب له؟ <i>تطلب من الطفل التوقف عن البكاء</i>	
كيف تصحّح مقدّمة الرعاية سلوك الطفل؟ تأخذ العُرض من الطفل، وتوبخه.	

## للأطفال حسب العمر (أقل من 6 أشهر أو 6 أشهر وما فوق)

### ● اسأل واستمع: كيف تلعب مع طفلك؟

قد يكون من الصعب على مقدّم الرعاية أن يفهم هذا السؤال. هناك من يظن أن طفله صغير جداً على اللعب، أو أن الطفل يلعب فقط مع أطفال آخرين. سوف تحتاج إلى أن تسأل عن اللعب من خلال استخدام مفردات يستطيع مقدّم الرعاية فهمها.

### ● اسأل واستمع: كيف تتحدث مع طفلك؟

قد يكون من الصعب أيضاً على مقدّم الرعاية أن يفهم ما تقصده بالحديث مع الطفل. هناك من يظن أن طفله صغير جداً على المحادثة خاصة قبل أن يتعلم الكلام. إذا رأيت مقدّم الرعاية يصدر أصواتاً مع الطفل أو يتحدث معه بلطف كي يهدئه، فقل له أنه بذلك يتحدث مع الطفل فعلياً.

### ● اسأل واستمع: كيف تجعل طفلك يبتسم؟

العديد من مقدّمي الرعاية يقومون بحركات مضحكة بوجوههم ويصدرون أصواتاً ليجعلوا أطفالهم يبتسمون، منذ الولادة تقريباً. لقد رأوا أن الطفل يستجيب للحركات الكبيرة، والوجوه المضحكة والأصوات المتكررة. استجابات الطفل تشجع مقدّم الرعاية على الاستمرار في إيجاد طرق تجعل الطفل يبتسم.

بينما لا يعلم مقدمو رعاية آخرون كيفية تشجيع الطفل بلطف على الابتسام. بدلاً من ذلك، قد يحاولون إجباره على الابتسام، حتى بالضغط على خديه كي يرسم ابتسامة. ومقدّم الرعاية الذي لا يسعى لجعل الطفل يبتسم، يواجه غالباً صعوبة في الاستجابة بسهولة وبشكل طبيعي وبارتياح لمحاولات الطفل للتواصل معه.

ساعد مقدّم الرعاية بإعطائه نشاطاً يكون مناسباً لعمر الطفل. راقب كيف يستمتع الطفل به وابتسم بشكل طبيعي معبراً عن متعته باللعب مع مقدّم الرعاية.

انظر واسأل واستمع: حدد ممارسات الرعاية

● اسأل واستمع: باعتقادك كيف يتعلم طفلك؟

معظم مقدّمي الرعاية يعرفون إن كان طفلهم يعاني من صعوبات في التعلم. فهم يرون متى يبدو الطفل بطيئاً بالمقارنة مع غيره من أطفال الأسرة أو المجتمع المحلي. قد يشعرون بالارتياح إن سألهم أحد عن الموضوع وكان مستعداً للمساعدة. فإذا كان هناك خدمات للطفل الذي يعاني من صعوبات تعليمية، حوِّله إلى مركز حيث يمكن أن تقيّم حالته ويمكن للأسرة أن تحصل على المساعدة.

ناقش مع الميسر الملاحظات التي دونها مقدم المشورة في قائمة التحقق

الطفل 1. بعمر شهرين

كيف رأى مقدم المشورة التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل؟

ما مدى تأثير هذا التفاعل على بقاء الطفل؟ لماذا؟

ما مدى تأثير هذا التفاعل على تعلم الطفل؟ لماذا؟

كيف تلعب مع طفلك؟ دعني أرى لا تلعب؛ الطفل صغير جداً على اللعب	طفل بعمر أقل من 6 أشهر
كيف تتحدث مع طفلك؟ دعني أرى لا تتحدث مع الطفل	
كيف تجعل طفلك يبتسم؟ دعني أرى تضغط على فمه بأصابعها لتجعل الطفل يبتسم	

الطفل 2. البالغ سنتان و6 أشهر

كيف رأى مقدم المشورة التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل؟

ما مدى تأثير هذا التفاعل على بقاء الطفل؟ لماذا؟

ما مدى تأثير هذا التفاعل على تعلم الطفل؟ لماذا؟

كيف تلعب مع طفلك؟ لا يلعب؛ الطفل صغير جداً على اللعب	طفل بعمر 6 أشهر وأكثر
كيف تتحدث مع طفلك؟ دعني أرى يكلمه عن أشياء مختلفة	
كيف تجعل طفلك يبتسم؟ دعني أرى تنظر إلى الطفل، تناغيه بلغته، تدغدغه بلطف	
باعتقادك كيف يتعلم طفلك؟ اشرح "حسناً، إنه يعرف كيف يقوم بالكثير من الأشياء"	

## الثناء والمشورة: تحسين ممارسات الرعاية

من خلال المعلومات التي جمعتها من مقدّم الرعاية، سوف تتمكن من توجيه المديح لأفراد الأسرة وتشجيعهم على اللعب والتواصل مع الطفل، وعلى تقوية مهاراتهم في الرعاية. يمكنك أيضاً أن تحدد مشاكل محتملة. وبمساعدة **بطاقات تقديم المشورة**، تستطيع تركيز نصائحك حول كيفية تطوير رعاية الطفل.

### توجيه الثناء إلى مقدم الرعاية

تبذل معظم الأسر ما في وسعها لتلبية حاجات أطفالها. الثناء هو اعتراف بالجهود. إن مديح الجهد المبذول في اللعب والتواصل مع الطفل منذ الولادة يشجع الأسر على الاستمرار في القيام بما هو أفضل لأطفالهم. ويبني الثناء الثقة، التي بدورها تساعد الأسرة على تعلم أنشطة جديدة لتجربتها مع طفلها.

تحدد **قائمة التحقق** بعض الممارسات التي تستحق الثناء. قد تمدح مقدم الرعاية على حمل طفله بعطف، وعلى التكلم واللعب معه.

الثناء يبيّن لمقدم الرعاية أنك تلاحظ جهوده الجيدة. كما يبين الثناء كيف أن الطفل يقدر جهود مقدم الرعاية الحسنة.

مثلاً، حين ينظر مقدم الرعاية إلى طفله ويتكلم معه بلطف، ساعده كي يلاحظ ردود الفعل الإيجابية التي يحصل عليها من الطفل. قل مثلاً: "لاحظ كيف يستجيب طفلك عند سماع اسمه. هو يلتفت إليك ويتعرف على صوتك ويحبه".

ناقش مع الميسر:

أم تمسّد مولودها الجديد. وتمظّ ذراعيه وساقيه، وتعود فتدفعهما إلى الخلف.

كيف تثني على أداء الأم؟

### انصح مقدم الرعاية

عندما تقدم المشورة للأسرة، لديك الفرصة لكي تقوي مهارات الأشخاص الذين يعتنون بالأطفال.

قد لا يعلمون ما سبب عدم استجابة الطفل لهم كما يرغبون. قد لا يعلمون أنه يجب التكلم مع الطفل الصغير، حتى قبل أن يتعلم الكلام. أحياناً تعتقد الأسر أن اللعب هو للأطفال فقط، وأن الطفل سيلعب مع إخوته الأكبر سنّاً حين يكبر بما فيه الكفاية. هم لا يعرفون أنهم إن لعبوا مع الرضع الصغار والأطفال، سيساعدونهم على التعلم، كما لا يعرفون ما هي طرق اللعب المناسبة للطفل.

الثناء والمشورة: تحسين ممارسات الرعاية

تحدد قائمة التحقق بعض المشاكل الشائعة والاقتراحات التي يمكن تقديمها للأسرة لمساعدتها في رعاية الطفل. سوف ترشد مقدّم الرعاية والطفل عن طريق ممارسة أنشطة اللعب والتواصل معك. مثلاً:

### ● مساعدة مقدّم الرعاية على أن يستجيب للطفل

قد تجد أن مقدّم الرعاية لا يتحرك بسهولة مع طفله ولا يعرف كيف يريعه. أنت لا ترى رابطاً قوياً بين ما يقوم به الطفل وكيفية استجابة مقدّم الرعاية له.

هذا الرابط هو الأساس لرعاية حساسة ومستجيبة. في حال فقدانه، بإمكانك مساعدة مقدّم الرعاية على أن يتعلم النظر بدقة إلى ما يقوم به الطفل الصغير، وعلى أن يستجيب له مباشرة. اطلب من مقدّم الرعاية:



1. النظر إلى وجه الطفل حتى تلتقي عيونهما.

2. ملاحظة كل الحركات والأصوات التي تصدر عن الطفل.

3. تقليد أصوات الطفل وإيماءاته.

سرعان ما سيبدأ معظم الأطفال بتقليد مقدّم الرعاية.

مرة واحدة غير كافية. شجع مقدّم الرعاية والطفل على لعب لعبة التواصل هذه يومياً. ساعد مقدّم الرعاية على ملاحظة متعة الطفل بها. لاحظ مدى رضى مقدّم الرعاية على الاهتمام الذي يبديه الطفل له.

### ● مساعدة مقدم الرعاية على تجنب توجيه كلمات قاسية إلى طفله.

أحياناً ينزعج البالغون من الأطفال أثناء محاولتهم تعلم مهارات جديدة. قد يظن البالغ أن على الطفل أن يتصرف بطريقة أكبر من القدرات الملائمة لعمره. وقد يعتقد أن الطفل يتصرف بشكل مخالف لقواعد الكبار عمداً.

مثلاً، قد يعتبر الأب أن طفله يقوم بتصرف سيئ عندما يرمي الأشياء مرة تلو الأخرى، فيوبخه على ذلك، وربما يضره.

تستطيع أن تساعد الأب على فهم ما يفكر به الطفل بطريقة أكثر إيجابية: "انظر ما يمكنني فعله. أنا قادر على جعلها تقع، وهي تصدر صوتاً. كلما زدت من قوة دفعها، تبعد أكثر. إنني قوي. عندما أوقعها بالقرب من والدي، فأني أدعوه لكي يلعب معي، ونضحك ونستمتع سوياً. إنه يحبني كثيراً!"

### ● اقتراح أنشطة لعب أو تواصل جديدة

بشكل عام، قدّم نشاط اللعب والتواصل المذكور في بطاقات تقديم المشورة عبر اتباع الخطوات التالية:

من المهم ألا يقوم مقدم المشورة بالأنشطة بشكل مباشر مع الطفل. فبارتباطه بمقدم المشورة، سيعترض سبيل العلاقة التي ينشئها الطفل مع مقدّم الرعاية. بدلاً من ذلك، علّم مقدّم الرعاية ودربه عبر ممارسة النشاط مع الطفل.

## الثناء والمشورة: تحسين ممارسات الرعاية

## 1. الفت انتباه الطفل

ابدأ أولاً بمساعدة مقدمة الرعاية على جذب اهتمام الطفل. يمكنها أن تنظر إلى عيني الطفل، أن تبتسم، وأن تصدر أصواتاً، إلى أن يبدأ الطفل بالاستجابة لها. يمكنها أيضاً أن تحرك علبة أو أي شيء آخر أمام الطفل إلى أن يحاول الطفل الوصول إليه.

## 2. استجب للطفل

ساعد مقدمة الرعاية على أن تحذو حذو الطفل. يمكنها تقليد الأصوات التي يصدرها، أو أن تستجيب لحركات يد أو ساق الطفل. في غالب الأحيان، يعيد الطفل النشاط كي يجعل مقدّمة الرعاية تكرر الاستجابة له. هذا الأمر يزيد من محاولات الطفل لإصدار الأصوات والحركات، ويزيد من استمتاع مقدّمة الرعاية. كلا الأمرين مهم لمساعدة الطفل على التعلّم.

## 3. اقترح نشاط لعب أو تواصل من بطاقات تقديم المشورة

عندما يستجيب مقدّم الرعاية والطفل لبعضهما البعض، يصبح من السهل اقتراح نشاط جديد.



مثلاً، اعط حصى (كبيرة بما فيه الكفاية كي لا تُبلع) ووعاء بلاستيكيّاً لجدة تعتي بحفيدها ذي البالغ من العمر 14 شهراً. أطلب منها أن تعلم حفيدها وضع الحصى في الوعاء. ساعدها كي تبدأ إن اقتضى الأمر. أشر إلى أي نجاح تحقّقه، وساعدها كي تجد طرقاً للشعير حفيدها بأنها راضية ومسرورة.

ساعدها أيضاً على أن تلاحظ استمتاع حفيدها باللعب معها. حين يتعلم الطفل على النشاط، غالباً ما يرغب في تكراره مراراً.

لا تنس أنه من المهم، كمقدم مشورة، ألا تقوم بهذا النشاط مباشرة مع الطفل، بل ساعد أو درّب مقدّم الرعاية على تأدية هذا النشاط مع الطفل.

## 4. ثم ضع توصيات اللعب والتواصل للطفل

اقترح على مقدّمة الرعاية الاستمرار في تأدية هذا النشاط في المنزل مع الطفل لمساعدته على التعلّم: "اعط طفلك أغراضاً كي يضعها في أوانٍ ويخرجها منها، وكي يكدها. هذا الأمر سيساعده على تعلم مهارات جديدة. وسيساعده على النمو والاستعداد للمدرسة".

إذا كان الطفل في نهاية فئة عمرية معينة، أو كان يعرف مسبقاً كيف يقوم بأنشطة فئته العمرية، يمكنك أن تقدّم توصيات الفئة العمرية الأكبر.

## 5. تحقق من استيعاب مقدم الرعاية:

قبل أن يغادر مقدّم الرعاية مع الطفل، تأكد من أنك قد رأيتهما يوديان أنشطة اللعب أو التواصل التي أوصيت بها. هذا سيؤكد لك قدرة مقدّم الرعاية على تأدية النشاط. شجعه على الاستمرار بهذه الأنشطة في المنزل.

كذلك اترح على مقدّم الرعاية أسئلة حول كيفية أدائه للنشاط في المنزل. مثلاً، "ما الأغراض المتوفرة في منزلك المناسبة لاستخدامها في تعليم طفلك كيفية تكديس (أو تركيب) الأغراض؟"، "ما هي الأشياء التي تود أن يتعلم طفلك تسميتها؟"، "ما هو الوقت المناسب للقراءة أو التحدث عن الصور والأشياء مع طفلك؟".

## الثناء والمشورة: تحسين ممارسات الرعاية

أخيراً، اشرح لمقدّم الرعاية أهمية تحفيز تطور الطفل. وأي من الأسباب الآتية قد يكون مهماً بالنسبة لأسرة الطفل:

- اللعب والتواصل، كما التغذية الجيدة، يساعد طفلك على النمو والتعلم بشكل سليم وهذه الأنشطة مهمة خاصة في السنوات الأولى من حياته.
- أنشطة اللعب والتواصل تساعد الدماغ كي ينمو ويجعل الطفل ذكياً وسعيداً.
- الرعاية الجيدة لتطور الطفل تساعد على الاستعداد للمدرسة، وعلى أن يساهم يوماً في مساعدة الأسرة والمجتمع.
- اللعب والتواصل مع طفلك يساعد في بناء علاقة متينة معك مدى الحياة.



ساعد مقدّم الرعاية على أن يفهم مدى أهمية قيامه بمساعدة طفله على التعلم. عزّز ثقته بقدرته على رعاية طفله في المنزل عبر مساعدته على ممارسة اللعب والتواصل مع الطفل.



الثناء والمشورة: تحسين ممارسات الرعاية

## تمرين تمثيل الأدوار: انصح مقدم الرعاية



سوف يقسم الميسر المشاركين إلى مجموعات صغيرة مؤلفة من أربعة مشاركين. على كل مجموعة أن تحضر أربعة مقاعد لتمثيل الأدوار. في كل مجموعة صغيرة، حدّد من سيلعب دور مقدّم الرعاية (الأب أو الأم)، الطفل، مقدّم المشورة، المراقب. ويجب تأدية الأدوار التالية:

### مقدّم الرعاية (الأم أو الأب):

لديك طفل في الثالثة من العمر. تود أن يكون طفلك ذكياً وأن يكون قادراً على القيام بأشياء كثيرة. أنت مهتم جداً بما يقوله مقدّم المشورة حول كيفية مساعدتك لطفلك.

### الطفل:

ستؤدي دور طفل في الثالثة من العمر. أنت خجول نوعاً ما، لكنك لا تتصرف بسخافة (نود أن يحصل مقدّم المشورة على تدريب جيد). أنت تستمتع باهتمام أمك وأبيك بك.

### مقدّم المشورة:

رحّب بمقدم الرعاية والأطفال. اختر نشاط اللعب أو التواصل المناسب لعمر الطفل.

1. ساعد مقدم الرعاية على جذب اهتمام الطفل.
2. ساعد مقدم الرعاية على الاستجابة للطفل.
3. اقترح نشاط لعب أو تواصل مناسب لعمر الطفل من بطاقات تقديم المشورة. ساعد مقدّم الرعاية على ممارسة النشاط مع الطفل.
4. ثم ضع توصيات اللعب والتواصل للطفل. حدد الفوائد بالنسبة للطفل وللأسرة.
5. تحقق من استيعاب مقدم الرعاية. مثلاً، ما هي الأغراض التي يمكن أن يستخدمها كي يلعب مع طفله في المنزل؟ كيف يستخدمها؟

### المراقب:

راقب النقاش بين مقدم المشورة ومقدم الرعاية. وفي نهاية تمثيل الأدوار، اعرض ملاحظاتك وآراءك:

1. إلى أي مدى كان مقدّم المشورة مُرحّباً؟
  2. إلى أي مدى كان النشاط الذي اقترحه مقدّم المشورة مناسباً لعمر الطفل؟
  3. إلى أي مدى نجح مقدّم المشورة في تقديم النشاط لمقدّم الرعاية؟
  4. هل أدى مقدّم المشورة النشاط مع الطفل، أو ساعد مقدّم الرعاية على القيام به مع الطفل؟
  5. هل أثنى مقدّم المشورة بطريقة جيدة على مقدّم الرعاية؟ هل كان الثناء محدداً؟ هل قدّم الثناء معلومات عن الفائدة التي تعود على الطفل؟
  6. كيف ساعد مقدّم المشورة مقدم الرعاية على التنبّه لردود فعل الطفل؟
- عندما تنتهي، قم بتغيير الأدوار. اطلب ممن لعب دور الطفل أن يكون طفلاً في مرحلة عمرية مختلفة. استمر في تغيير الأدوار إلى أن يؤدي كل مشارك جميع الأدوار.

## المساعدة في حل المشاكل

بعد طرح أنشطة اللعب والتواصل المقترحة مع الطفل على مقدّم الرعاية، عليك أن تسأل: "أي صعوبات قد تواجهك عند قيامك بهذه الأنشطة في المنزل مع الطفل؟". بعدها يمكنك أن تساعد مقدّم الرعاية على تحديد حلول تكون مناسبة للأسرة.

راجع قسم بطاقات تقديم المشورة حول مشورة الأسرة حول المشاكل في الرعاية من أجل تطوّر الطفل. يعرض ذلك القسم المشاكل الشائعة التي تواجه الأسر أثناء رعاية أطفالهم.

**إن كانت الأم غير قادرة على الإرضاع الطبيعي، قدم لها المشورة التالية:**

- أن تحتضن الطفل عند إرضاعه، وأن تنظر إليه وتحدثه أو تغني له.

بالرغم من أن الرضاعة الطبيعية هي الأفضل للطفل، إلا أن الكثير من الأطفال كبروا بصحة جيدة من دون حليب الأم. فإذا لم تكن الأم قادرة على الرضاعة الطبيعية، ساعدها كي تفهم أهمية الاستجابة للطفل عندما يظهر أنه جائع. عليها أن تحمل الطفل في أثناء إطعامه. وكي يشعر الطفل بالأمان والطمأنينة، من المهم أن تطعم الطفل من الكوب بطريقة محبة، بحيث يكون الطفل قريباً من جسمها وهي تنظر في عينيه.

**إن لم يكن مقدّم الرعاية على علم بطريقة الطفل في اللعب والتواصل:**

- ذكّر مقدّم الرعاية بأن الأطفال يلعبون ويتواصلون منذ الولادة.
- أظهر كيف يستجيب الطفل لأنشطة مقدّم الرعاية وجهوده.
- لكي يشجع التعلم، على مقدم الرعاية أن يقدر اللعب والتواصل ويفهم أنهما مهمان لعملية التعلم.



إذا نظر الطفل أو ابتسم لمقدّم الرعاية، فذكّره بأن هذه هي الطريقة التي يتواصل الطفل من خلالها. وإذا أصدر الطفل صوتاً أو إشارة ما، شجّع مقدّم الرعاية على أن يقلدها. يعيد الطفل عادة ما صدر عنه بسرور. ساعد مقدّم الرعاية على أن يخمن ما يريده الطفل. "لقد سمعني أبي!"، "أنا أستطيع أن أضحك أبي!"، أو "يقوم أبي بحركات مضحكة بوجهه من أجلي!"

أخيراً، اختر نشاطاً آخر يناسب عمر الطفل من توصيات الرعاية من أجل تطوّر الطفل. ثم ساعد مقدّم الرعاية أن يجرب النشاط مع الطفل ويرى كيف يستجيب له.

**إن شعرت مقدّم الرعاية بالإرهاك والضغط لدرجة لا تستطيع معها اللعب أو التواصل مع الطفل:**

- استمع لمشاعرها.
- ساعدها كي تحدد الشخص الأساسي الذي يمكن أن تشاركه مشاعرها ويساعدها في الاعتناء بطفلها.
- عزز ثقتها عبر إظهار قدرتها على تنفيذ نشاط بسيط امدها وشجعها على التدرب على النشاط مع الطفل.
- أحلها إلى الخدمات المحلية، عند الحاجة وعند توقّر تلك الخدمات.

## المساعدة في حل المشاكل

## إن شعر مقدّم الرعاية أن ليس لديه الوقت كي يلعب ويتواصل مع الطفل:

- شجعه على أن يجمع أنشطة اللعب والتواصل مع غيرها من ممارسات رعاية الطفل (مثل التغذية والاعتسال وارتداء الملابس).
- اطلب من أعضاء الأسرة الآخرين المساعدة في رعاية الطفل أو القيام بمهام أخرى. قد يشعر مقدّم الرعاية أنه لا يملك وقتاً إضافياً كي يطعم الطفل ويلعب ويتواصل معه بنشاط. اسأل مقدم الرعاية ما الذي يستطيع فعله لتوفير مزيد من الوقت. وإذا احتاج إلى العون كي يجد الوقت، ناقش معه بعض الأفكار التالية:
- القيام بأنشطة اللعب والتواصل في أثناء إنجاز الأعمال المنزلية أو عند الاعتناء بالطفل.
- يمكنه أن يتحدث ويغني ويلعب مع الطفل عند استحمام الطفل أو إطعامه أو إلباسه أو في خلال تنظيف البيت.



- تحديد أشخاص آخرين في البيت قد يساعدون مقدم الرعاية في القيام ببعض المهام وفي إعطائه المزيد من الوقت مع طفله.
- تحديد أشخاص آخرين، من بينهم الأب أو الأخوة الأكبر سناً، يستطيعون أن يقضوا وقتاً مع الطفل ويلعبون ويتحدثون معه.

## إن لم يكن عند مقدّم الرعاية أية ألعاب كي يلعب بها الطفل، أرشده إلى:

- استخدام أي أدوات منزلية نظيفة وآمنة.
- صنع ألعاب بسيطة.
- اللعب مع الطفل. يتعلم الطفل اللعب مع مقدم الرعاية ومع غيره.
- لا يحتاج الأطفال إلى متجر لشراء الألعاب. فهم يجدون ألعابهم عادة في المنزل أو خارجه. ساعد مقدّم الرعاية في تحديد ألعاب آمنة في المنزل.

مثلاً، اسأل مقدّم الرعاية لطفل عمره 7 شهور: "ماذا تملك في المنزل مما يمكن للطفل أن يمسكه ويطلق به ويرميّه؟" أما بالنسبة لطفل عمره بين 12 شهراً وستين، فيمكن أن تسأل: "ما هي أنواع الأواني الخالية التي تملكها والتي يمكن أن يضع فيها طفلك أشياء صغيرة؟" أو اسأل مقدّم الرعاية بماذا يلعب الطفل الآن. تأكد من أنه يفهم ما هي الأشياء الآمنة التي يستطيع طفله أن يلعب بها.

تتمكن الأسر أيضاً أن تصنع ألعاباً بسيطة ورخيصة. فقطعة من الخشب مع عجلات ملونة تصبح عربة. يمكن لطفل أن يفرز دوائر ملونة مصنوعة من الورق المقوى ليطباقها بحسب ألوانها. يمكن لصورة أن تُلصق على ورق مقوى وتقص إلى ثلاث قطع لصنع لعبة تركيب صور بسيطة. يمكن للأطفال أيضاً أن يلعبوا بأشياء طبيعية، مثل بذور النباتات والأصداف البحرية المنظفة وغير الحادة.

يحتاج الأطفال أيضاً إلى أشخاص يلعبون معهم. فهم يتعلمون من اللعب مع الآباء والأخوة والأصدقاء. حدد الطرق التي يمكن للآخرين أن يتحدثوا فيها مع الطفل، أن يعدوا الأشياء معه ويسموها، وأن يقوموا بغير ذلك من الألعاب المقترحة للفئة العمرية.

## إن لم يستجب الطفل، أو بدا "بطيئاً":

- شجع الأسرة على أن القيام بأنشطة لعب وتواصل إضافية مع الطفل.
- افحص إن كان الطفل يستطيع أن يسمع ويرى.

## المساعدة في حل المشاكل

- حوّل الطفل الذي يعاني من صعوبات في البصر أو السمع إلى الخدمات الخاصة، في حال توفرت.
  - شجع الأم أو أفراد الأسرة الآخرين على أن يلعبوا ويتواصلوا مع الطفل عبر اللمس والحركة.
- يتعلم معظم الأطفال المشي والتلفظ بكلمات محدودة وإطعام أنفسهم في نهاية السنة الثانية، لكنهم يختلفون عن بعضهم من حيث مدى خجلهم أو نشاطهم، ومدى سرعتهم في التعلم. فالطفل الذي حصل على تغذية سيئة، مثلاً، قد يكون بطيئاً في تعلم مهارات جديدة.
- من المفيد أن تسأل مقدّم الرعاية أحياناً: "باعتقادك كيف يتعلم طفلك؟" أو "هل لديك أي مخاوف حول الكيفية التي ينمو بها طفلك أو يتعلم؟" قد يكون عند الأم مخاوف من كون طفلها بطيئاً بالمقارنة مع غيره من الأطفال.
- يمكنك مساعدة مقدّم الرعاية على إعطاء الطفل اهتماماً خاصاً قد يحتاجه. أظهر كيف يمكنه أن يستجيب أكثر لمحاولات طفله في التواصل.

إذا ابتسم الطفل أو أصدر أصواتاً، أرشده إلى أن يبتسم أو يعيد إصدار الصوت. اسأله بأي أشياء يلعب الطفل، وساعده كي يحدد أغراضاً منزلية أخرى آمنة ونظيفة كي يستخدمها الطفل.

يحتاج مقدّم الرعاية أن يقضي وقتاً أطول ويتحلى بالصبر في أثناء إطعام الطفل الذي ينمو ببطء. وهو يحتاج إلى أن يعطي اهتماماً أكبر للطفل عبر اللعب والتواصل. فبالاهتمام الخاص، يستطيع معظم الأطفال التعلم، حتى ولو بشكل بطيء.

لكن الطفل البطيء في التعلم قد يكون لديه صعوبات في السمع أو البصر. إن كنت تعتقد أن هذه هي حالة الطفل، وكان الطفل بعمر ستة أشهر وما فوق، اسأل مقدّم الرعاية الأسئلة الواردة في الإطار.

وإذا توفرت خدمات خاصة بالأطفال في منطقتك، فعليك إحالة الطفل إليها لمزيد من التقييم.

سواء تم تحويل الطفل أم لم يتم، شجّع الأسرة على اللعب والتواصل مع الطفل بشكل مستمر. يستطيع الأطفال أن يتعلموا من مصادر عديدة: اللمس، الإحساس، الشم، وحركة الجسد. ناقش من يمكنه أن يساعد الطفل من الأسرة و/أو المجتمع.

### إذا توجب على الأم أو الأب ترك الطفل عند شخص آخر لمدة من الزمن:

- حدد شخصاً واحداً على الأقل يمكنه أن يرعى الطفل بانتظام، ويمنحه الحب والاهتمام.

## للأطفال من عمر 6 أشهر وما فوق الذين يعانون صعوبة في التعلم

اطرح على مقدّم الرعاية الأسئلة التالية:

### القدرة على السمع

- هل يدير طفلك رأسه لرؤية الشخص الذي يتحدث خلفه؟
- هل تظهر لدى طفلك أي ردود فعل تجاه الأصوات القوية أو العالية؟

- هل يردد طفلك أصواتاً كثيرة (تاتا، دادا، بابا)؟

### القدرة على الرؤية

- هل ينظر طفلك إلى عينيك؟
- هل يتابع طفلك حركة الأشياء برأسه وعينه؟
- هل يتعرف طفلك على الأشخاص المألوفين (مثل الأم أو الأب أو الأخ أو الأخت)؟

- هل يستطيع طفلك التقاط الأغراض؟

إذا فشلت مقدمة الرعاية في الإجابة، فاطلب منها أن تتحقق بنفسها من ذلك. عن طريق إحداث ضجة خلف رأس الطفل مثلاً. كما تستطيع التحقق أن رأس الطفل وعينه يلاحقان القلم عند تحريكه أمامه. وعندما يفحص مقدم الرعاية قدرة الطفل على السمع والرؤية، يجب أن يكون الطفل هادئاً ولا يعاني من مرض شديد.

إذا جاءت الإجابة بالنفي على أي من الأسئلة أعلاه، فقد يكون لدى الطفل صعوبة في السمع أو الرؤية. وإذا توفرت خدمات خاصة بالأطفال في منطقتك، فعليك إحالة الطفل إليها لمزيد من التقييم.

## المساعدة في حل المشاكل

- اجعل الطفل يعتاد على البقاء مع الشخص الجديد تدريجياً.
  - شجع الأم والأب على أن يقضيا الوقت مع الطفل كلما أمكنهما ذلك.
- قد يخسر الطفل أيضاً أحد الوالدين بسبب المرض أو لأي سبب آخر. توقع أنه بوجود رعاية جيدة، يستطيع الطفل أن يعتاد خسارة أحد الوالدين. يمر الطفل غالباً بحالة من الحزن إن خسر أمه أو أباه، أو إن كان لا يراها إلا نادراً. لكن مع الوقت، يتعلم أن يحب أشخاصاً آخرين، ومعظم الأطفال يتخطون حزنهم. ساعد على تحديد شخص مميز يقدم للطفل الحب ويمنحه اهتماماً إضافياً بعد الخسارة في أسرع وقت ممكن.

## إن بدا واضحاً أن الطفل يتعرض لمعاملة قاسية:

- اقترح طرقاً أفضل للتعامل مع الطفل. شجع الأسرة على:
- البحث، بشكل دائم، عن فرص لمدح الطفل على السلوك الإيجابي.
  - احترام مشاعر الطفل وحاول تفهّم سبب حزنه أو غضبه.
  - إعطاء الطفل خيارات حول ما يجب أن يقوم به، بدلاً من القول "لا تفعل".
- يخطئ الأطفال أثناء اكتشافهم للأمور ومحاولتهم القيام بأشياء جديدة. قد يبدو أنهم سيئون التصرف أو يحاولون إزعاج البالغين المشغولين. قد يعتقد مقدمو الرعاية أن معاقبة الأطفال هي الطريقة المثلى لمساعدتهم على تعلم الصح والخطأ. إن ذلك قد يؤدي إلى معاملة الأطفال بقسوة.
- ويمكن استغلال وقت اللعب والتواصل مع الطفل لكي نظهر لمقدم الرعاية طرقاً أفضل للتعامل مع الطفل. شجع مقدم الرعاية على أن يرى ويمدح طفله على الجهود الحسنة. ساعده كي يفسر ما قد يراه الطفل، ويفكر فيه، ويحاول القيام به. إذا أصبح الطفل مزعجاً، ساعد مقدم الرعاية على أن يعرف ما الذي يزعج الطفل. إذا أخذ الطفل شيئاً ليس له أو أساء التصرف في مواقف أخرى، ساعد مقدم الرعاية على أن يجد له شيئاً آخر ملائماً للعب. ساعد في تشتيت انتباه الطفل بنشاط آخر.
- عندما تنتهي من تقديم المشورة إلى مقدم الرعاية، أكمل **قائمة التحقق**. وضع إشارة (✓) في المربعات لتشير إلى النصيحة التي قدمتها والمشاكل التي ناقشتها مع مقدم الرعاية. اطلع على النشاط في الصفحة التالية.

## ناقش مع الميسر:

ماذا تعلم عن مازن ومقدمّة الرعاية الخاصة به، السيدة هناء صافي؟ انظر إلى القسم العلوي من قائمة التحقق.

لماذا مدح مقدم المشورة السيدة هناء؟

ما هي النصيحة التي قدمها مقدم المشورة للسيدة هناء؟

راجع بطاقات تقديم المشورة. ما هي الأنشطة التي اقترحها مقدم المشورة على السيدة هناء كي تقوم بها مع مازن؟ لماذا؟

## المساعدة في حل المشاكل

**قائمة التحقق** لتقديم المشورة حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل

التاريخ: 06 / 08 / 2008 اسم كاتب الاستمارة: \_\_\_\_\_

(اليوم / الشهر / السنة)

اسم الطفل: الاسم الأول \_\_\_\_\_ الكنية \_\_\_\_\_ صافي \_\_\_\_\_ العمر: 2 سنة / \_\_\_\_\_ شهر \_\_\_\_\_ صبي / بنت

اسم مقدم الرعاية: \_\_\_\_\_ هنا صافي \_\_\_\_\_ صلة القرابة: الأم / الأب / غير ذلك: \_\_\_\_\_

العنوان، الحي: \_\_\_\_\_

## 1. حدد الممارسات الداعمة لتطوّر الطفل وتقديم المشورة لمقدم الرعاية

راقب	امتدح مقدم الرعاية إذا:	انصح مقدم الرعاية وحل المشكلة إذا:
ما الدلائل التي تشير إلى أن مقدّمة الرعاية على دراية بحركات الطفل؟ تنظر إلى الطفل	<input checked="" type="checkbox"/> تحركت باتجاه الطفل أو معه أو تحدّثت إليه أو رددت أصواته.	<input type="checkbox"/> لم تتحرك مع الطفل أو قيّدت حركته: اطلب من مقدّمة الرعاية تقليد حركات الطفل والامتثال لرغباته
كيف يُهدئ مقدم الرعاية الطفل ويُظهر له الحب؟ تقول للطفل أن يتوقف عن البكاء (لا جدوى من ذلك)	<input type="checkbox"/> نظر في عيني الطفل وتحدّثت معه بلطف، ولامس الطفل برقة أو احتضنه.	<input checked="" type="checkbox"/> لم يستطع تهدئة الطفل ولا يتطلّع الطفل إليه كي يخلد إلى السكينة: ساعد مقدم الرعاية بتوجيهه للنظر إلى عيني الطفل والتحدّث معه بلطف واحتضانه
كيف يصبح مقدم الرعاية سلوك الطفل؟ تنزع الشيء من بين يدي الطفل وتوتّخه	<input type="checkbox"/> صرف انتباهه عن سلوك غير مرغوب بإعطائه لعبة أو ممارسة نشاط ملائم	<input checked="" type="checkbox"/> ويخ الطفل: ساعد مقدم الرعاية على صرف انتباهه عن ممارسة لعبة أو ممارسة نشاط ملائم

اسأل واستمع	امتدح مقدم الرعاية إذا:	انصح مقدم الرعاية وحل المشكلة إذا:
كيف تلعب مع طفلك؟ دعني أرى	<input type="checkbox"/> حرك ذراعي الطفل وساقيه أو ربّت على الطفل برفق. <input type="checkbox"/> جذب انتباهه بلعبة هزّزة أو أي غرض آخر.	<input type="checkbox"/> لم يلعب مع الطفل: لبحث عن طريقة لمساعدة الطفل على النظر والاستماع والإحساس والتحرك بشكل مناسب لعمره.
كيف تتحدّث مع طفلك؟ دعني أرى	<input type="checkbox"/> نظر في عيني الطفل وتحدّثت معه بلطف.	<input type="checkbox"/> لم يتحدّث مع الطفل: اطلب من مقدم الرعاية النظر في عيني الطفل والتحدّث معه بلطف.
كيف تجعل طفلك يبتسم؟ دعني أرى	<input type="checkbox"/> استجاب لأصوات الطفل وإيماءاته وجعله يبتسم.	<input type="checkbox"/> حاول إجبار الطفل على الابتسام أو لم يستجب له: اطلب من مقدم الرعاية القيام بإيماءات وحركات كبيرة وإصدار أصوات ملاطفة، وتقليد أصوات وإيماءات الطفل ومراقبة استجابته.
كيف تلعب مع طفلك؟ دعني أرى لا تلعب مع مازن. أخته (5 سنوات) تفعل ذلك	<input type="checkbox"/> مارس ألعاب الكلمات أو الأشياء أو بالدي المناسبة لعمر الطفل	<input checked="" type="checkbox"/> لم يلعب مع الطفل: اطلب من مقدم الرعاية اللعب والتواصل مع الطفل من خلال أنشطة مناسبة لعمره.
كيف تتحدّث مع طفلك؟ دعني أرى تتكلم عما يجب فعله وعما لا يجب فعله.	<input type="checkbox"/> نظر في عيني الطفل وتحدّثت معه بلطف وطرح عليه بعض الأسئلة.	<input checked="" type="checkbox"/> لم يتحدّث مع الطفل أو تحدّثت معه بشكل فظ: دع مقدم الرعاية والطفل يقومان بنشاط مشترك. ساعد مقدم الرعاية على تفسير سلوك الطفل وتفكيره، ومراقبة استجابة الطفل وإبتسامته.
كيف تجعل طفلك يبتسم؟ دعني أرى لا تفعل. الطفل يبتسم من تلقاء نفسه	<input type="checkbox"/> رسم البسمة على وجه الطفل	
باعتقادك كيف يتعلم طفلك؟ اشرح يسيء التصرف كثيراً، ولكنه لا يبدو بطيئاً في التعلم	<input checked="" type="checkbox"/> قال إن طفله يتعلم بشكل جيد.	<input type="checkbox"/> قال إن طفله يتعلم ببطء: شجع على زيادة الأنشطة مع الطفل وافحص سمعه وبصره، وأجل الطفل الذي يعاني من صعوبات إلى المعاينة

2. اطلب رؤية الطفل مرة أخرى في غضون أسبوع، إذا لزم الأمر (ضع دائرة حول اليوم المحدد):  
الأحد الإثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس العطلة الأسبوعية

## تمارين تمثيل الأدوار: المساعدة في حل المشاكل



سوف يقسم الميسر المجموعات إلى مجموعات صغيرة مؤلفة من أربعة مشاركين. على كل مجموعة أن تحضر ثلاثة مقاعد لتمثيل الأدوار. في كل مجموعة صغيرة، حدّد من سيلعب دور مقدّم الرعاية (الأب أو الأم)، مقدّم المشورة، المراقب. اعطِ مقدم الرعاية دمية أو أي شيء آخر (منشفة ملفوفة مثلاً) على أنها الطفل. ويجب تأدية الأدوار التالية:

### مقدّم المشورة:

رحّب بمقدم الرعاية والأطفال. اسأل عن المشاكل التي تواجه مقدم الرعاية أثناء اللعب والتواصل مع الطفل في المنزل، وساعده على حلها.

### مقدّم الرعاية (الأم أو الأب):

لقد اقترح مقدّم المشورة أنشطة كي تؤديها مع طفلك. لكن سيكون من الصعب عليك أن تتبع نصيحته لأحد الأسباب المذكورة أدناه. اختر واحدة من المشاكل وناقشها مع مقدّم المشورة.

1. ليس لديّ وقت. عليّ أن أمشي مسافة طويلة - ساعة لأصل إلى النهر وساعة لأعود - لكي أحصل على الماء في الصباح. وعندما أعود إلى البيت، تكون الأعمال المنزلية التي عليّ تأديتها قد تراكمت.
2. لا نملك الكثير من الألعاب في البيت. فنحن بحاجة إلى أكواب وصحون وغيرها من الأدوات المنزلية.
3. طفلي لا يحب اللعب. فهو يرمي الأشياء أرضاً فقط، وهذا أمر مزعج جداً.
4. طفلي بطيء. لا يبدو أنه يتعلم كالأطفال الآخرين.

### المراقب:

راقب النقاش بين مقدم المشورة ومقدم الرعاية. وفي نهاية تمثيل الأدوار، اعرض ملاحظاتك وآراءك:

1. إلى أي مدى كان مقدّم المشورة مُرحّباً؟
  2. ما مدى اهتمام مقدم المشورة بمشكلة مقدم الرعاية؟ ماذا كان بمقدوره أن يفعل إضافة إلى ما فعل؟
  3. إلى أي مدى نجح مقدّم المشورة في تقديم حل لمقدّم الرعاية؟ هل كان حلاً جيداً للأسرة؟
- غيّر الأدوار ثلاث مرات، حتى يتسنى لكل مشارك تأدية كل الأدوار. على مقدّم الرعاية أن يختار مشكلة مختلفة من قائمة المشاكل الأربع.

## متابعة مقدّم الرعاية والطفل

يمكن مساعدة مقدّم الرعاية إلى ممارسة أنشطة جديدة من خلال طلبك رؤيته مجدداً. إدراكه بأنه سوف يراك مرة أخرى سيساعده في البدء بالأنشطة الجديدة على الفور. وعندما يعود، سيكون فخوراً بأن يطلعك على ما قد تعلم القيام به وكيف استمتع طفله بالأنشطة معه.

اطلب من مقدّم الرعاية أن يحضر طفله لجلسة متابعة خلال أسبوع، إن كان باعتقادك أنهم بحاجة إلى هذه المساندة الإضافية. تكون جلسة المتابعة في غاية الأهمية حين يكون مقدّم الرعاية قد بدأ لتوه تعلم كيفية التفاعل بشكل جيد مع طفله.

في نهاية قائمة التحقق، ضع دائرة حول اليوم الذي اخترته لزيارة المتابعة كتذكير لك (أنظر إلى [قائمة التحقق](#) الخاصة بمازن صافي كنموذج، صفحة 42).

خلال جلسة المتابعة، اطلب من مقدّم الرعاية أن يطلعك على ما كان يقوم به مع طفله في المنزل. امدحه على جهوده. انصحه بأنشطة إضافية كي تشجعه على الاهتمام.

أخيراً، ساعد مقدّم الرعاية على أن يرى كيفية استمتاع طفله أثناء تنفيذ الأنشطة معه.



## تمرين فيديو: تحديد المشاكل والمساعدة في حلها



يُظهر هذا الفيديو أمًا مع طفلها. وستقوم المجموعة معا باستكمال قائمة التحقق لتقديم المشورة حول الرعاية من أجل تطوّر الطفل لمقدم الرعاية والطفل بعد مشاهدة الفيديو.

### للمناقش بعد عرض الفيديو:

1. كيف تثنى على أداء الأم؟
2. ما هي المشورة التي تقدمها؟ اختر نشاط لعب وتواصل يقوم به مقدم الرعاية مع طفله.
3. كيف تستطيع مساعدة الأم على حل المشاكل المتعلقة برعاية طفلها؟
4. متى سترى مقدم الرعاية وطفله للمتابعة؟
5. ما الذي ستتفّقه في جلسة المتابعة؟

### للمناقش إضافي: يعاني مقدّم الرعاية وطفله من صعوبات مشتركة في التواصل.

1. ما الذي لاحظته حول كيفية التفاعل بين مقدم الرعاية والطفل؟
2. كيف يستجيب الطفل لحركات مقدم الرعاية؟
3. كيف يستجيب مقدم الرعاية لحركات الطفل؟
4. ما هي الصعوبات التي قد يشكها مثل هذا الأمر لبقاء الطفل؟
5. ما هي الصعوبات التي قد يشكها مثل هذا الأمر لتعلم الطفل؟
6. كيف يمكن أن تساعد أنشطة اللعب والتواصل الموصى بها هذا الطفل؟



World Health  
Organization

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على:

منظمة الصحة العالمية  
قسم صحة الأم والوليد والأطفال والمراهقين (MCA)  
20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland  
هاتف +4122 791 3281  
فاكس +4122 791 4853

عنوان البريد الإلكتروني: [mca@who.int](mailto:mca@who.int)

موقع المنظمة الإلكتروني: [http://www.who.int/maternal\\_child\\_adolescent/en/](http://www.who.int/maternal_child_adolescent/en/)

ISBN 978 92 4 154840 3



9 789241 548403